الحريديم الجدد بين الانعزال والاندماج في المجتمع الإسرائيلي من خلال كتاب "החרדים החדשים" الحريديم الجدد لـ "דוד זולדן" دافيد زولدن دراسة تحليلية

إعـــداد

د/ أحمد محمد سليمان عامر

مدرس الأدب العبري الحديث بقسم اللغة العبرية وآدابها

كلية الآداب - جامعة أسيوط

Email: ahmedsoliman01260@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2024.302838.1814

تاريخ الاستلام: ٩/ ٧/ ٢٠٢٤م

تاريخ القبول: ٨/ ٨/ ٢٠٢٤م

ملخص

تتناول هذه الدراسة بالبحث طائفة الحريدية داخل إسرائيل، وذلك برصد العديد من التطورات في الجوانب الفكرية والثقافية والاجتماعية، وكان هناك حاجة إلى تسليط الضوء على بعض مظاهر التطورات برزت في "كتاب الحريديم الجدد" "החרידים החדשים" لمؤلفه دافيد زولدن דוד זולדן حيث يمثل الكتاب تقويض للأفكار الحريدية المتشددة وهجوم عليها، في المقابل ينحو الكتاب إلى فتح الباب أما حريدية جديدة، تميل إلى تخفيف حدة التشدد في المجتمع بشكل عام، وقد برز هذا الاتجاه الذي يعرف بـ "الحريديم الجدد" من خلال رفضهم للثقافة التقليدية ورغبتهم في أن يكونوا أكثر انفتاحًا على المجتمع، مما يمهد الطريق إلى اندماج كلي لأبناء الطائفة – وخاصة جيل الشباب – في المجتمع الإسرائيلي بجميع مكوناته. أما الدراسة فقد عرضت مجموعة من المحاور التي تميط اللثام عن أفكار وطروح الكتاب محل الدراسة، من أبرزها عرض الأسس التي تقوم عليها طائفة الحريديم بشكل عام والحريديم الجدد على وجه الخصوص، وكذا نشأة الحركة مع عرض لنقاط التحول الرئيسة التي عملت على تطور الحركة وتحولاتها، وكذا كشف الأسباب التي دفعت الحريديم الجدد إلى توجيه انتقادات لاذعة إلى طبقة الحريديم المتشددين، مع عرض آليات الرد على هذه الانتقادات التي وجهها أصحاب الرؤية التقليدية من الحريديم.

الكلمات المفتاحية: الحريديم، الحريديم الجدد، دافيد زولدن، المجتمع اليهودي.

Abstract:

This study examines the Haredi community within Israel by monitoring many developments in intellectual, cultural and social aspects, and there was a need to highlight some of the developments that have emerged in "The New Haredi Book" החרידים החדשים "by David Zolden דוד זולדן where the book represents a subversion of and attack on ultra-Haredi ideas, in contrast the book tends to open the door and a new Haredi tend to ease the militancy of society in general. This trend, known as: "The New Haredim" through their rejection of traditional culture and their desire to be more open to society, paving the way for the total integration of members of the community - especially the younger generation - into Israeli society in all its components. The study presented a series of themes that capture the thoughts and thoughts of the book in question. s community in general and the new Haredim in particular, As well as the formation of the movement with a presentation of the main turning points that worked on the movement's evolution and transformations Al-Haredim ", as well as the reasons that led the new Haredim to criticize the hardcore Haredim class, With the presentation of mechanisms for responding to these criticisms made by Haredim traditional visionaries.

Keywords: Haredim, Orthodox Haredi, Dud Zolden, Jewish community

المقدمة:

استطاعت طائفة "الحريديم"[١] في التنامي[٢] في المجتمع الاسرائيلي مع نهاية القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، ولمجموعة من الأسباب الموضوعية لاقت هذه الطائفة استهجانًا واستنكارًا من دوائر العلمانيين في إسرائيل[٣]، وخاصة فيما يتعلق في تطبيق التفاصيل الدقيقة من الوصايا والأوامر الدينية، وأهم ما يميز الطائفة هو التشدد في تطبيق الشريعة اليهودية، والاعتماد على مرجعيات دينية وشخصيات ذات مكانة في معرفة الشريعة، بالإضافة إلى اهتمامها بتماسك الأسرة اليهودية وقوتها، مع الميل إلى زيادة أعداد المواليد فيها فضلًا عن الميل إلى الانعزال عن بقية مكونات المجتمع، بهدف الحفاظ على أنفسهم من التردي القيمي والأخلاقي، مما يدفعهم إلى الإقامة في مدن وأحياء حريدية منعزلة، بالإضافة إلى وجود مسار تعليمي خاص بهم وهو ما يعرف بالتعليم الذاتي החינוך העצמאי وعلي ذلك نجحوا في إقامة تنظيم تعلمي معروف اليوم وهو "المؤسسات التعليمية اليهودية للطائفة الحريدية" " מערכות חינוך ייחודיות לקהילה "[٤]

فضلًا عن زيادة معدلات الخصوبة في الأسر الحريدية، ففي عام ٢٠٠٩م بلغ معدل النمو الطبيعي ٤.٢% بين أفراد الطائفة الحريدية، في حين بلغت النسبة ١.٤% بين أفراد المجتمع الإسرائيلي، وهو ما لاحظته بعض الدراسات، حيث كانت الطائفة الحريدية لا تتجاوز نسبتها ١% من عدد الجماعة اليهودية قبل قيام الدولة[٥] وقد زادت النسبة بشكل كبير للغاية في العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين لتصل ما يقارب ١٣% من مجموع السكان في إسرائيل، واعتبارًا من نهاية عام ٢٠٢٠م، بلغ عدد السكان الحريديم في إسرائيل حوالي ١.١٧٥.٠٠٠ نسمة، وهذا يمثل ١٢.٦٪ من مجموع السكان في الكيان الإسرائيلي. وهو ما يؤكد زيادة معدلات الخصوبة بين الأسر الحريدية في العقد الماضي لتصل إلى ٦.٥ طفل لكل أسرة [٦].

أما نشأة الطائفة فيعود تاريخ تأسيسها في القدس بين أعوام ١٩١٩-١٩٢٩م خلال الفترة التي شهدت انقسام طوائف الاشكناز داخل الـ "يشوف القديم" أثناء الانتداب البريطاني في فلسطين إلى فريقين: أحدهما أسس الحاخامية الرئيسَّية بزعامة الربي "افرهام يتسحاق كوك- אברהם יצחק קוק" (١٨٦٥-١٩٣٥م) [٧]، الذي تبنى اتجاهًا يميل نحو الصهيونية ويتبنى أفكارها من الناحية الدينية، ورأى أن إقامة "الدولة" تبشر ببداية الخلاص، بينما أسس الفريق الآخر "لجنة المدينة لطوائف الاشكناز _ ועד העיר האשכנזי" بزعامة رابي يوسيف حاييم زوننفلد _ יוסף חיים זוננפלד (١٨٤٨-١٩٣٢) [٨]، والتي تحول اسمها سنة ١٩٣٧م إلى "الطائفة الحريدية" حيث تبنت فكرة الاستقلال التام والانفصال الكامل عن الصهيونية وأفكارها [٩].

يعد أهم ما يميز الأرثوذكس الانعزال الطوعي عن الحياة المتمدنة، في مختلف مجالات الحياة في جميع أماكن تواجدهم، حيث يسكن أكثرهم في أحياء ومدن خاصة بهم؛ وهو ما يشبه المستعمرات الصغيرة، وتتركز معظمها في القدس وبني براك، وهي ظاهرة ذات أهمية كبيرة في فهم خصائصهم الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، الخاصة بالطائفة الحريدية [١٠].فضلًا عن المسار التعلمي الخاص بهم؛ مع وجود حد أدنى من المعاملات الاقتصادية مع الآخرين، كما أنهم أكثر ميلًا إلى الاشتغال في مهن لا يقدم العلمانيون علي العمل بها، كالخدمات الدينية، وخدمات العون والمساعدة، أضف إلى ذلك خصوصيتهم القضائية للحكم في المسائل الشرعية سواء كانت معاملاتية أو خاصة بالأحوال الشخصية.

ويبدو أن التقسيمات العرقية في إسرائيل انعكست على طائفة الحريديم، حيث تمثلت في الطائفة كثير من أعراق اليهود وأجناسهم، حيث نجد أقسام وجماعات داخل الحريديم تقوم على أساس العرق وبلد المنشأ، فمنهم الشرقيين מזרחים[١١]؛ والإشكناز [١٢] فضلًا عن ذلك نجد تقسيمات داخلية للإشكناز أنفسهم، فمنهم الحسيديم[١٣] والليتوانيين[١٤]، ثم ينقسمون جميعًا إلى مجموعات صغيرة تتبع كل مجموعة معلمها

الديني (راف-רב)، في نظام يشبه المرجعيات الدينية، حيث تطيع كل مجموعة توجيهات الرابي الذي تتبعه سواء كانت توجيهات دينية أو اجتماعية أو سياسية، وهناك فِرق صغيرة أخرى بين الأرثوذكس، أما ما يلفت الانتباه وجود جماعات حريدية – وإن كانت محدودة العدد مقارنة ببقية الجماعات – تناهض الدولة ولا تعترف بها، ولا تعير قوانينها اهتماما، فضلًا عن معاداتها الصهيونية التي تعتبرها كارثة حلت على الشريعة وعلى اليهود، بتعجيلها إقامة الدولة قبل مجيء المسيح (المسيح المخلص)[١٥]، أهم هذه الجماعات جماعة (נטורי כרתא- ناطوري كارتا)[١٦]، التي تشكّل حوالى ٥% من اليهود الحريديم، بالإضافة إلى جماعة "الجناح الأورشليمي" التي تشكل نسبة بين ٦%- ٧% من نسبة الحريديم داخل إسرائيل، ومعظمهم من اليهود الليتوانيين الذين يقفون حجر عثرة أمام أي محاولة لتجنيد شبابهم في الجيش، فضلًا عن جماعة القرائيم المعروفة، والتي تتقارب في ممارساتها الدينية مع بعض الممارسات الدينية الإسلامية[١٧]. وبشكل عام فإن الحريديم يعارضون تجنيد أبنائهم في الجيش، وقد تم إعفائهم من الخدمة العسكرية منذ قيام الدولة، إثر تفاهمات عرفت باسم (الوضع القائم)، وقضى هذا الوضع بأن يدرس الشبان الحريديم في المعاهد الدينية اليهودية تعاليم الشريعة، ويحصلون على مميزات مقابل أن يكون عملهم الأساسي هو تعلم التوراة والتعاليم الدينية اليهودية.[١٨]

تحرص طائفة الحريديم على التأكيد على خصوصيتها واختلافها عن بقية الجماعات اليهودية من خلال الخصوصية المظهرية المرتبطة بأشكال الأزياء التي يرتدونها، إذ يرتدى رجالهم معاطف سوداء طويلة وقبعات بنفس اللون، بالإضافة إلى شال الصلاة "الطاليت"[١٩]، ومن ذلك أيضًا إطالتهم لحاهم وإسدالهم جدائل خلف آذانهم، أما نساؤهم فيرتدين ما يعرف بالفورميكا، وهو لباس يشبه البرقع إلى حد كبير، إلا أنه أكثر سوادًا منه[٢٠]، كما تميل الأسر الحريدية إلى تزويج الفتيات في سن السابعة عشر

تقريبًا، حتى تكون لديها فرصة أكبر لإنجاب عدد كبير من الأبناء، على رغم ما تتحمله هذه الأم من تربيتهم وإعالتها للأسرة، في ظل انشغال الآباء في دراسة الشريعة[٢١].

وقد ظل "الحريديم" حتى وقت قريب يتحاشون التحدث بالعبرية قدر الإمكان لأنهم يعتبرونها لغة مقدسة ويستخدمون بدلًا منها (اليديش)[٢٢] لغة يهود أوروبا[٢٣].

إن التغييرات العميقة والشاملة في مجتمع الحريديم تمت في السنوات الأخيرة، فبعد أن كانوا طيلة عقود يتبنون أسلوب حياة "المجتمع المتعلم" وهو المصطلح الذي صاغه عالم الاجتماع "مناحيم فريدمان"، بدأ الحريديم يرون أنماط حياة أخرى مقبولة من الناحية الشرعية، وفي ضوء هذا التغير الفكري أخذت بعض دوائر المجتمع الإسرائيلي يقدمون الحريديم باعتبارهم تهديد كامن، غير أنه تهديد مهم للحفاظ على طابع الدولة، والمقصود هنا السمت اليهودي الذي تتلون به الدولة[٢٤]، من هذا المنطلقات المتجاوبة مع العصرنة زادت نسبة الحريديم الجدد الذين يعتبرون أنفسهم أكثر انخراطًا في مظاهر العصرنة، وهي نسبة تحدث عنها لي كارنر وفقًا لدراسة أجراها وصلت إلى ٤٠% من نسبة اليهود الحريديم بشكل عام، ووفقًا للدراسة (فإن الحريديم الجدد المنخرطين في العصرنة يتعاملون مع المجتمع العلماني في قضايا عملية مثل التوظيف والتعليم وأنماط الترفيه واستخدام الإنترنت، من ناحية أخرى يتمسك هؤلاء بقيم المجتمع الحريدي، ومن الناحية السلوكية، يعمل ٧٧٪ من الرجال الأرثوذكس المنخرطين في العصرنة مقارنة بـ ٣٧٪ من الأرثوذكس المتشددين أو المحافظين، ومن جهة أخرى فإن حوالي ٦٠٪ من الحريديم المنخرطين في العصرنة سيشجعون أطفالهم على الحصول على تعليم أكاديمي، مقارنة بـ ٢١٪ فقط من المحافظين الأرثوذكس المتشددين، الذين لن يشجعوا أولادهم على ذلك، كذلك فإن أسر الحريديم الجدد أقل من خمسة أطفال مقارنة بسبعة إلى ثمانية أطفال في الأسرة الحريدية المتشددة، وبحسب الدراسة، فإن ٨١٪ من الرجال المتدينين و٨٧٪ من النساء

غير مستعدين للدراسة في مؤسسة مختلطة، وبينما تزيد النسبة عند الحريديم الجدد فوُجد أن ٣٠٪ من النساء و٤٤٪ من الرجال على استعداد للدراسة في مؤسسة مختلطة. وقد خلص كانز إلى أنه يجب الحفاظ على أطر الدراسات الجامعية المنفصلة، لأن هذا تدريب مهني في الأساس، ولكن ينبغي تشجيع الأرثوذكس المتطرفين على الدراسة في جامعات مختلطة من خلال المنح الدراسية. ووفقًا لهذه الدراسة، فإن النموذج المزدوج، مع وبدون الفصل العنصري، ضروري لاستمرار إنشاء طبقة وسطى من الحريديم[٢٥].

وبشكل عام يميل الحريديم الجدد إلى الانخراط أكثر في الحياة المدنية والحديثة، منتقدين الحياة المنغلقة التي يحييها اليهود الحريديم المتشددون، كما أنهم يرغبون في الاختلاط في مجالات الأعمال والتعليم الأكاديمي، مما جعلهم يساهمون في إقامة معاهد تأهيل مهني خاص بالحريديم ، كما شجعوا الانخراط في الخدمات والوظائف الأمنية ـ وأعمال الدفاع الوطني كأعمال العون والإنقاذ، كما نادوا بضرورة وجود إعلام وتعليم غير مقيد بضوابط الحريديم المتشددين[٢٦] وعلى ذلك، تنشأ الخلافات في المؤسسات التعليمية للتيار السائد من الحريديم المتشددين، والتي في بعض الحالات لا تقبل الأطفال من أسر الحريديم الجدد، بالإضافة إلى ذلك، يناهض حاخامات ونشطاء حريديم متشددون في واسائل إعلام مختلفة – اتجاه الحريديم الجدد، ويهاجمونهم بما في ذلك شخصيات بارزة تنتمي إلى هؤلاء الحريديم، وقد يصل الأمر إلى استخدام العنف[٢٧]، كما يوظفون مراكزهم ومواقعهم في المؤسسات الحكومية للتنكيل بمعارضيهم، وذلك بسبب زيادة تمثيلهم في الكنيست الإسرائيلي، مما يزيد من قوتهم السياسية، حيث بلغ عدد ممثليهم في الكنسيت الأخير ١٥ عضوًا من أصل ١٢٠ عضوًا؛ وهو مجموع أعضاء الكنيست الإسرائيلي [٢٨].

إن بروز الحريديم الجدد على الساحة في المجتمع الإسرائيلي بات ظاهرة تدعو إلى البحث والدراسة، فرغم أن أعداد المنتمين إليهم قليلة مقارنة ببقية الحريديم، إلا أنها أصبحت أكثر تأثيرًا في المجتمع الإسرائيلي، ربما لأنها تمثل مقترحًا بديلًا يدعو إلى

الوسطية موائمًا بين العصرنة والتقاليد الدينية، دون أن يجور أحدهما على الآخر، مما يجعل الحريديم الجدد أكثر قبولًا في المستقبل القريب من الدوائر العلمانية في الدولة، ولهذا بات من المهم كشف النقاب عن هذه الطائفة، وعرض أفكارها وصراعاتها مع الحريديم المتشددين، وذلك من خلال قراءة تحليلية لكتاب "החרדים החדשים" "الحريديم الجدد" الذي كتبه دافيد زولدن والذي صدر في يناير ٢٠١٩ عن دار نشر "כנרת זמורה דביר"[٢٩] وتم تصنيفه بأنه مزيج من الديانة، والتاريخ، والسياسة، وقد بلغ عدد صفحاته ٢٦٤ صفحة.

تتناول الدراسة عرض لأفكار الكتاب الذي يدور في مجمله حول طائفة الحريديم الجدد، كاشفًا عن معارضتهم لكثير من مظاهر التشدد التي يحرص عليها الحريديم المتشددين، كذلك يقدم البحث عرضًا لمناحي حياة الحريديم الجدد، الاجتماعية، والسياسية، والتعليمية، الاقتصادية، و الثقافية، وأيضًا الترفيهية، ومدى تقبل المجتمع "الإسرائيلي" لهم وكيف يتعامل معهم، ومدى انخراط وانغماس طائفة الحريديم الجدد في المجتمع الإسرائيلي العلماني، وكيفية الموازنة بين التمسك بتقاليدهم وعاداتهم، ومواكبة التطور والتجدد، وتبنيهم أسلوب حياة جديد مع رفض الحريات المطلقة، وذلك من أجل الاستمرار في الحفاظ على الفضاء العام لطائفة الحريديم، كما تناولت الدراسة مدى تأثير طائفة الحريديم الجدد على المجتمع "الإسرائيلي" من شتى الجوانب، وكما يعرض لمخاوف طائفة الحريديم المتشددين من التفكك والانهيار.

تتمحور أهمية الدراسة، في إلقاء الضوء على طائفة الحريديم الجدد، مع عرض وتحليل للقضايا التي يطرحها الكتاب، وذلك من خلال المنهج التحليلي، فمن خلاله يمكننا تسليط الضوء على طائفة الحريديم الجدد، والدور الذي لعبوه في المجتمع الإسرائيلي.

أولًا: دافيد زولدن والكتابة الثقافية.

ينظر إلى كتابات زولدن كونها كتابة ثقافية تعتمد على الحكي المنظم القائم على أطر لغوية ونفسية وفكرية يعيشها الكاتب، الذي يتوجب عليه أيضًا استيعاب ذات الأطر لدى المتلقي أو الجمهور، وهي كتابات تعلي من قيمة ما تعرضه من أفكار وآراء في مقابل ثانوية اللغة المكتوبة بها النصوص، ويتخذ زولدن من الكتابة وسيلة لنقل رسائله الفكرية إلى الجمهور، مقدمًا نصوصًا مكتوبة جيدًا كي يكون لها أثرها على القارئ، وهو ما يتضح من طريقة اختياره لعناوين كتبه التي تتشح بإثارة الاهتمام محفزة على القراءة، مناقشة للقضايا المصيرية التي يحييها المجتمع، وهو بذلك يخلق عوالم من خلال كلماته مستهدفًا العقل والقلب معًا ناقلًا رسالته الثقافية إلى الجمهور المتلقي(٣٠).

وفي كتابه محل الدراسة "الحريديم الجدد" نلمس التحيز الثقافي عند زولدن، الذي يمزج بين واقع الحريديم الجدد وبين ما يأمله من تعاطي المجتمع الإيجابي معهم كبديل مقبول للحريديم المتشددين، والتحيز الثقافي الحكم على ظاهرة ما وفق معايير متعارف عليها في ثقافة ما، وغالبًا ما تكون هذه الظاهرة ذات أبعاد مركزية في المجتمع، يتم الاعتماد في طرحها على مجالات العلوم المختلفة بما في ذلك الاقتصاد وعلم النفس، والأنثروبولوجية، وعلم الاجتماع، وغيرها من العلوم (٣١).

إن زولدن يقدم كتابه الحريديم الجدد وهو ابن هذا المجتمع الحريدي ومن الضروري أن يكون متحيزًا له ثقافيًا مقدمًا فروضه حول ثقافتهم وأعرافهم التي يتبعونها بما في ذلك الأعراف المتعلقة باللغة والعلامات والبراهين، وهو واعي بمناقب ومآخذ هذا المجتمع، وعلى ذلك ينظر إلى كتابه الحريديم الجدد كونه مؤلف ثقافي فكري في المقام الأول، قريب من التجربة الذاتية وهو ما نتبينه في عرضنا لملامح سيرته الذاتية.

خدم ديفيد زولدن كجندي في الدورة الأولى للناحال الحريدي המחזור הראשון של הנח"ל החרדי وكان أحد مؤسسيها، وقد التحق بالجيش بعد الخدمة النظامية،

وزولدن هو صحفي سابق ومعلق على شئون الحريديم بشكل عام، ومهتم بالبحث في القضايا الحريدية وخاصة تلك التي تمثل نقاط خلاف بينهم وبين المجتمع الإسرائيلي، وهو من المدافعين عن آداء الحريديم الخدمة في الجيش، ويعد بذلك أحد قادة الخطاب اليهودي الإسرائيلي الجديد، وكان قد شغل منصب عضو لجنة الأعباء المتساوية وقد ألقى العديد من المحاضرات في منتديات مختلفة في إسرائيل.

بدأ زولدن مسيرته الصحفية في صحيفة "כל העיר" الأسبوعية، والتي تعتبر صحيفة علمانية بشكل واضح، وكان أول حريدي يعمل في الصحيفة[٣٢]، وقد تولى عددًا من المناصب المهمة فيها وكشف الفساد الحكومي، مما دفع الجهات القانونية إلى التدقيق والتحقيق، كما عمل ناقدًا أدبيًا في ملحق "كتب" وإعلاميًا في قسم الرأي في صحيفة "هآرتس"، وكان وراء سلسلة من التحقيقات في الصحيفة، كما عمل كمراسل استقصائي لصحيفة يديعوت أحرونوت، وفي نهاية مسيرته الصحفية عمل زولدن كمستشار اتصالات لشركات رائدة في الاقتصاد الإسرائيلي وشغل منصب المتحدث السياسي، وهو اليوم أحد من أركان الثقافة اليهودية، وقد نشر زولدن كتابه الأول، "الحريديم لمصيرهم" "חרדים לגורלם" والذي يصف عملية دمج اليهود المتشددين في الجيش الإسرائيلي، كان الكتاب من أكثر الكتب مبيعًا وتم اختياره ككتاب مطلوب في علم الاجتماع وطبقات المجتمع في الأكاديمية، ويبدو أن كتابه هذا كان ملهمًا لكاتب مسلسل "القبة الحديدية" الذي كان يذاع على القناة الثانية الإسرائيلية.

ثانيًا: أشكال تمرد أبناء (الحريديم الجدد) على الحريديم المتشددين.

أ- <u>رؤية المجتمع الإسرائيلي لطائفة الحريديم ومدى الاختلاف بينهم.</u>

ينظر المجتمع "الإسرائيلي" إلى طائفة الحريديم - بوجه عام - على أنهم طائفة متطرفة منعزلة عن المجتمع تقوم بطقوس الديانة اليهودية، ولهم أسلوب حياة خاص بهم مختلف كُليًا عن الفرد "الإسرائيلي" الذي يتعلم في مدارس علمانية، ويخدم في

الجيش، ويدرس في الجامعة، ويعمل في جميع المهن المتاحة له[٣٣]"، ويقدم الكتاب صورة الطائفة الحريدية المتشددة رجالًا ونساءً ونجد ذلك فيما يلي:

"גברים עטורי זקן עבות, העוטים מעילים ארוכים גם בימי קיץ לוהטים ושקועים מבוקר עד ערב בספרי הקודש. נשים שלראשן פֵּאות ולגופן שמלות ארוכות שרוולים ששוליהן מלחכים את הרצפה, לרגליהן גרביונים, גם בחודשי יולי־אוגוסט הדביקים, וסביבן זאטוטים בהמונים. כך מצטיירים החרדים בעיני רוחו של הישראלי הממוצע - בוגר בית ספר ממלכתי, בעל תעודת בגרות, ששירת בצבא, למד באוניברסיטה, רכש מקצוע, עובד לפרנסתו ומחנך את ילדיו ללכת בדרך דומה. מנקודת הראות של אותו ישראלי ממוצע, החרדים הם קבוצה חברתית מסוגרת של שומרי מצוות אדוקים, שנמנעת מכל מגע שאינו כורח המציאות עם העולם המודרני על שלל פיתוייו. מרחב ציבורי שבו גברים ונשים מבלים בצוותא, מסעדות, חנויות וקניונים מציעים שפע מסחרר של מזון לא כשר, לימודי מדעים ואמנות מתקדמים, מודעות פרסום צעקניות וכמובן עולם הטלוויזיה והאינטרנט — כל אלה רחוקים שנות אור מהמרחב הבטוח של רוב החרדים".[٣٤]

رجال تزين وجوههم لُحى كثيفة، يرتدون معاطف طويلة حتى في أيام الصيف الحارة وينكبون من الصباح حتى المساء على الكتب المقدسة. والنساء يرتدين شَعْر مستعار على رؤوسهن وفساتين بأكمام طويلة التي تلامس أطرافها الأرض، وجوارب طويلة عند أقدامهن، حتى في الأشهر اللزجة من يوليو إلى أغسطس، وحشود من الناس من

حولهن بأعداد كبيرة. هذه هي الطريقة التي يتم بها تصوير الحريديم في نظر الإسرائيلي العادي - خريج مدرسة عامة، بشهادة الثانوية العامة، خدم في الجيش، درس في جامعة، حصل على مهنة، يعمل لكسب لقمة العيش ويعلم. على أبنائه أن يتبعوا طريقًا مشابهًا. من وجهة نظر هذا الإسرائيلي العادي، فإن المتدينين هم مجموعة اجتماعية منغلقة من الناس الملتزمين، الذين يتجنبون أي اتصال ليس ضرورة للواقع مع العالم الحديث بكل إغراءاته. ساحة عامة حيث يقضي الرجال والنساء الوقت معًا، مطاعم ومتاجر ومراكز تجارية تقدم بوفرة مذهلة أطعمة غير يهودية، ودراسات علمية وفنية متقدمة، وإعلانات براقة وبالطبع عالم التلفزيون والإنترنت – كل ذلك بعيد كل البعد بسنوات ضوئية المكان الآمن لمعظم الحريديم.

وهنا يوضح زولدن اختلاف أسلوب حياة الحريديم المتشددين عن الحريديم الجدد، إذ بعد زواج الحريدي المتشدد يلتحق ب "الكوليل-كولل"[٣٥]، منكبين على تعلم التوراة والتلمود، والعمل على تعلم أبنائهم التوراة وتفاسيرها، داخل مدارس دينية يهودية خالصة وخاصة بهم، بعيدًا عن المجتمع العلماني، أما الحريديم الجدد فيدرسون في مختلف المدارس بمختلف توجهاتها، وقد ظهر ذلك في الكتاب:

בציבור הליטאי, רוב הגברים לומדים בכולל כמה שנים לאחר נישואיהם, ולאחר מכן חלקם פונים למשרות תורניות ואחרות. הם מחנכים את ילדיהם ב"תלמודי תורה" בעלי קו שמרני, המותאם למשפחות אברכים והכולל לימודי חול ברמה בסיסית. לאחר הלימודים ב"חיידר" נשלחים הבחורים ללימודים בישיבה קטנה ולאחר מכן בישיבה גבוהה, שבהן נלמדים לימודי קודש בלבד.

לעומת זאת, החרדים החדשים מחנכים את ילדיהם במוסדות ליברליים יותר, שתוכנית הלימודים שלהם כוללת לימודי חול, וחלקם אף מכינים את תלמידיהם לבחינות הבגרות. בין מוסדות אלו אפשר להזכיר את ישיבת היישוב החדש וישיבת מערבא, מוסדות חינוך לבנים, ואת תיכון לוסטיג לבנות. רוב החרדים המודרניים לומדים שנים אחדות בישיבות גבוהות מן הזרם המרכזי.[٣٦]

في المجتمع الليتواني، يلتحق معظم الرجال بالكوليل لبضع سنوات بعد زواجهم، وبعد ذلك يتقدم بعضهم للوظائف الدينية وغيرها. ويقومون بتعليم أبنائهم "تلمود التوراة" بخط محافظ، وهو متكيف مع عائلات الأفراخ ويتضمن الدراسة المدرسية في المستوى الأساسي. بعد الدراسة في "حيدر"، يتم إرسال الأولاد للدراسة في مدرسة دينية صغيرة ومن ثم إلى مدرسة دينية عليا، حيث تتم دراسة الدراسات المقدسة فقط. ومن ناحية أخرى، يقوم الحريديم الجدد بتعليم أطفالهم في مؤسسات أكثر ليبرالية، والتي يتضمن مناهجها دراسات صيفية، حتى أن بعضها يقوم بإعداد طلابهم لامتحانات الثانوية العامة. ومن بين هذه المؤسسات يمكننا أن نذكر مدرسة بيشوف الجديدة ومدرسة مارافا الدينية، وهي مؤسسات تعليمية للبنين ومدرسة لوستيج الثانوية للبنات. يدرس معظم الحريديم الجدد لعدة سنوات في مدرسة دينية أكثر من السائدة.

والجدير ذكره أن دائرة هوية أي مجتمع تنكسر وتتغير، إذ يترك الشخص المجتمع الصارم وثقافته، لينتقل إلى مجتمع مفتوح وحر وعلماني، مع ثقافة وسلوك فردي، والشخص ينتقل أخيرًا إلى العالم الذي يتوق إليه [٣٧]، وبالتالي قد ظهر تمرد الحريديم الجدد على الحريديم المتشددين في العديد من الاتجاهات، نستطيع أن نوجزها طبقًا لما جاء في ثنايا الدراسة.

ب- الجانب الاجتماعي:

نلاحظ أن هنا تباين في حياة الحريديم المتشددين أنفسهم في عملية انخراطهم داخل المجتمع الإسرائيلي، إذ وضح زولدن في الكتاب محل الدراسة هذا التباين من خلال تلك الحياة الاجتماعية التي يعيشها هؤلاء الحريديم المتشددين، فهم ليسوا منغلقين بصورة كاملة عن المجتمع الإسرائيلي انغلاقًا كاملًا، ويظهر ذلك من خلال الكتاب:

הנתק של החברה החרדית מהיומיום הישראלי בולט לעין כשבוחנים מקרוב את התנהגותם של החרדים בתחומי התרבות והפנאי. המכון החרדי למחקרי מדיניות מייסודו של אליהו פלאי (המו"ל של המגזין החרדי "משפחה") בחן את הרגלי הפנאי וצריכת התרבות של החרדים, בהסתמך על נתונים שפרסמה הלמ"ס בספטמבר 2016. נמצא כי ארבעים וחמישה אחוז מהחרדים יצאו לנופש בישראל שכלל לינה מחוץ לבית (לעומת שישים ושניים אחוז מהיהודים הלא חרדים) ורק שלושה עשר אחוז מהם בילו בחו"ל (לעומת ארבעים ושניים אחוז מהיהודים הלא חרדים). אחוזים בודדים בלבד מהאוכלוסייה החרדית משתתפים באירועי תרבות ורק לארבעים אחוז מבני המגזר יש רישיון נהיגה (לעומת שמונים אחוז מכלל האוכלוסייה הבוגרת בישראל). עשרים ושלושה אחוז מהחרדים יצאו עם חברים לבילוי במסעדה או בפארק יותר מעשר פעמים בחודש (לעומת חמישים ושניים אחוז מהלא חרדים). עם זאת, בנוגע לבילוי משפחתי אין הבדל בין חרדים לשאר האוכלוסייה היהודית שבעים ושניים עד שבעים ושלושה אחוז יצאו לבילוי עם המשפחה הן בקרב חילונים והן בקרב חרדים.[٣٨]

يتجلى انفصال المجتمع الحريدي عن الحياة الإسرائيلية اليومية عندما تنظر عن كثب إلى سلوك اليهود المتشددين في مجالات الثقافة والترفيه. قام المعهد الحريدي للدراسات السياسية، الذي أسسه إلياهو بلاي (ناشر المجلة الحريدية "ميفشا")، بفحص عادات الترفيه والاستهلاك الثقافي للحريديم، بالاعتماد على البيانات التي نشرتها شبكة سي بي إس في سبتمبر ٢٠١٦. وتبين أن 45 بالمائة من الحريديم المتشددين ذهبوا في إجازة في إسرائيل شملت المبيت خارج المنزل (مقارنة بـ ٦٢ % من اليهود غير الأرثوذكس) وأن ثلاثة عشر بالمائة منهم فقط أمضوا وقتًا في الخارج (مقارنة بـ ٦٢ % من اليهود غير الأرثوذكس). 42 % من اليهود غير الحريديم يشاركون في الفعاليات الثقافية نسبة قليلة فقط من السكان الحريديم المتشددين و٤٠ % فقط من أعضاء القطاع لديهم رخصة قيادة (مقارنة بـ٨٠ % من المجموع (السكان البالغين). داخل إسرائيل خرج ٢٣% من المتدينين المتطرفين مع أصدقائهم إلى مطعم أو حديقة أكثر من عشر مرات في الشهر (مقارنة بـ ٥٢% من غير الأرثوذكس، ومع ذلك، لا يوجد فرق بين المتشددين وبقية السكان اليهود مع العائلة سواء بين العلمانيين أو بين الأرثوذكس المتطرفين.

وقد ظهرت اليهودية الإصلاحية[٣٩] التي من أسباب نشأتها مواكبة التطور الصناعي والاجتماعي داخل المجتمعات وضرورة مواكبة ذلك التطور، وداخل إسرائيل من أجل تسهيل عملية اندماج اليهود باختلاف مذاهبهم الفكرية الدينية[٤٠]، وعليه بدأ الحريديم الجدد يحاكون المجتمع الإسرائيلي في الملبس والمأكل والتنزه والتسوق [٤١]، ونجد ذلك فيما يلي:

"החשיפה של הציבור החרדי להתפתחויות בתחומי התרבות השונים איטית ומתרחשת תמיד באיחור. "כל מה שקורה בעולם ובציבור הכללי מחלחל לאט, בטוח וכשר לתוככי הציבוריות החרדית. כך היה עם הרדיו, האינטרנט (בחלקו), העיתונות, המסעדות, הבילויים וכו'. החרדים מסננים את האלמנטים הלא כשרים, מחפשים אלטרנטיבות כשרות ומתקדמים עם פלאי הטכנולוגיה והמודרניזציה, אבל עם מסננות כשרות בדמות ועדות, רבנים ומפקחים. גם בעולם הזמר, מה שקיים כבר שנים רבות במגזר הכללי תופס לאט ובטוח בקרב הציבור החרדי, בסייגים המתאימים לו: הפרדה בין גברים לנשים, אירועים לגברים בלבד, רבנים הנואמים במופעים ובכך מכשירים' אירועים אלו. כמובן. כיום ההיצע והביקוש גדולים משהיו בעבר.".[٤٢]

إن تعرض الجمهور الحريدي للتطورات في مختلف مجالات الثقافة يكون بطيئًا ويحدث دائمًا متأخرًا. "كل ما يحدث في العالم وفي عامة الناس يتسرب ببطء وأمان وموافق للشريعة اليهودية إلى الدائرة الداخلية للجمهور الأرثوذكسي المتطرف. كان هذا هو الحال مع الراديو والإنترنت (جزئيًا) والصحافة والمطاعم والترفيه... إلخ. إذا يقوم المتدينون بتصفية العناصر غير اليهودية، ويبحثون عن بدائل للشريعة اليهودية ويتقدمون بعجائب التكنولوجيا والتحديث، ولكن مع مرشحات الشريعة اليهودية في شكل لجان وحاخامات ومشرفين، حتى في عالم الموسيقى، ماذا لقد كان موجودًا لسنوات عديدة في القطاع العام ينتشر ببطء وبشكل مؤكد بين الجمهور الأرثوذكسي المتطرف، مع التحذيرات

المناسبة: الفصل بين الرجال والنساء، والأحداث للرجال فقط، والحاخامات الذين يتحدثون في العروض وبالتالي ينظمون هذه الأحداث بالطبع العرض والطلب اليوم أكبر مما كان عليه في الماضي".

ج- **السكن المختلط:**

أدت عوامل الضغط الديمغرافي والطبيعة السكانية وضعف قدرة الأسر المعيشية الخاصة بالتنافس على الحيز السكني في السوق الحرة إلى الخروج من المراكز الكبيرة إلى بلدات المحيط، علمًا بأن تعريف «المحيط» في السياق الحريدي يتغيّر مع الوقت وفقًا لظروف الفترة والمجتمع في الوقت نفسه. وهكذا فقد كانت مَوجة الخروج الأولى، قبل نحو أربعة عقود، إلى المدن الصغيرة التي كانت في السابق قرى - مثل ريشون لتسيون، رحوبوت، وبيتح تكفا. وحين اتسّع طابعها الحضري، وارتفعت أسعار المباني السكنية فيها ووفقًا لذلك، لم تعد هذه المدن تشكل هدفًا لهجرة الحريديم، وتمّ توجيه هذه الهجرة إلى بلدات التطوير[٤٣]، حيث أنهم قاموا بشراء العديد من الشقق السكنية في أماكن مختلطة مع العلمانيين وفي أحياء راقية وذلك من أجل الانسحاب من البيئة الحريدية المتطرفة.[٤٤] ونجد ذلك في الكتاب:

"המגדירים את עצמם "חרדים חדשים" חשים כי הם משוחררים מעולו הכבד של רבם המנוח ומרשים לעצמם לבדוק גבולות, גם אם אינם חוצים אותם. בתוך הגבולות האלה מותר להקדיש תשומת לב לפנאי מושג שלא היה קיים בתקופתו של הרב שך. הפנאי כולל עיסוק בביגוד ובאופנה, צפייה במופעי תרבות ובידור, פעילות במתנ"סים, ביקור במסעדות, נסיעה לנופש בחו"ל ופעילויות נוספות שאינן לימוד תורה או פרנסה, המתקיימות הרחק מגבולותיהן של בני ברק וירושלים".[٤٥]

أولئك الذين يعرّفون أنفسهم على أنهم "حريديم جدد" يشعرون أنهم تحرروا من العبء الثقيل الذي كان يفرضه عليهم حاخامهم الراحل ويسمحون لأنفسهم باختبار الحدود، حتى لو لم يتجاوزوها، ضمن هذه الحدود يجوز الاهتمام بقضاء وقت الفراغ، وهو مفهوم لم يكن موجودًا في زمن الحاخام شيك، إذ يشمل الترفيه ممارسة الملابس والأزياء، ومشاهدة العروض الثقافية والترفيهية، والأنشطة في المراكز المجتمعية، وزيارة المطاعم، وقضاء الإجازة في الخارج وغيرها من الأنشطة التي ليست من دراسة التوراة أو العيش، والتي تتم بعيدًا عن حدود بني براك والقدس.

د- **انتشار الصحف الحريدية غير المتشددة:**

كان هناك استطلاع للحاخامات الحريديم حول مبدأ الحق في المعرفة، ودعمًا أقل قليلاً لحرية الصحافة ووجد ٤١% من الحاخامات الحريديم "إيجابيين للغاية" بشأن مبدأ الحق في المعرفة، و٢٧% آخرون فعلوا ذلك "إلى حد ما"، لم يوافق ١٠% فقط على هذا المبدأ، ووافق ٢٢% فقط "إلى حد صغير فقط". وعلى النقيض من مسألة ما إذا كان الحاخامات الحريديم يوافقون على مبدأ الحق في المعرفة، وافق عدد أقل تدريجيًا على مبدأ الحق في المعرفة وحرية الصحافة. ومع ذلك، حتى هذا كان مدعومًا من قبل أغلبية الحاخامات الحريديم. ٢٦% كانوا إيجابيين للغاية. ووافق ٣١% آخرين "إلى حد ما" على مبدأ حرية الصحافة. ١٦% لم يتفقوا تمامًا مع مبدأ حرية الصحافة، و٢٦% لم يوافقوا "إلى حد ما". ٨٦% من الحاخامات الحريديم يتفقون كثيرًا على أن الصحافة أضرت بالقيم الدينية، و١٤% آخرين إلى حد ما، ولم يكن هناك حاخامات حريديم "لم يوافقوا على درجة صغيرة" أو "لم يوافقوا على الإطلاق". [٤٦] مما ساهم في عملية انتشار الصحف الحريدية لطائفة الحريديم الأرثوذكس، وتطورت المقالات

من مقالات دينية إلى مقالات اجتماعية تعبر عن حياة الحريدي داخل المجتمع الاسرائيلي[٤٧]، وقد ظهر حرية الصحافة وانتشار الصحف والمقالات ونجد ذلك فيما يلي:

"צמחו עיתונים ואתרי אינטרנט מסחריים ועצמאיים יותר, כמו "יום השישי"، "משפחה"، "כיכר השבת" ו"בחדרי חרדים" - שהם גם בעלי גוון ממלכתי יותר. בניגוד לביטאונים החרדיים המסורתיים، עיתונים ואתרים אלה אינם נתונים להשגחתה של ועדה רוחנית، ולכן הם יכולים לבטא קו עצמאי. פה ושם הם אפילו מעיזים למתוח ביקורת על הנעשה בתוך החברה החרדית".[٤٨]

ظهرت الصحف والمواقع التجارية الأحدث والأكثر استقلالية، مثل "يوم شيشي" و"مشباخا" و "كيكار هشابت" و "بخدري خرديم" - وهي أيضًا أكثر حداثة. على عكس المجلات الأرثوذكسية المتشددة التقليدية، لا تخضع هذه الصحف والمواقع لإشراف لجنة روحية، لذا يمكنها التعبير عن خط مستقل. حتى أنهم يجرؤون هنا وهناك على انتقاد ما يحدث داخل المجتمع الأرثوذكسي المتطرف.

هـ- <u>الانتاج الأدبي:</u>

تم نشر العديد من المؤلفات التي ألفها الحريديم الجدد والتي تختلف وتتنوع مواضيعها عما كان يتم نشره من قبل الحريديم المتطرفين والتي كانت تقتصر على الأدب المقدس فقط.[٤٩] ونجد ذلك:

גם בתחום הספרות מנשבות רוחות חדשות ומורגשת עלייה בפרסום ספרים שחוברו על ידי חרדים, שאינם ספרות קודש. הביטוי העיקרי לשינוי הוא ספרי מתח והרפתקאות המיועדים

לילדים ולבני נוער, שבמרכזם גיבור חרדי. כמו סדרת חסמב"ה[٥٠] המהוללת וסדרת השביעייה הסודית עטורת התהילה، גם ספרים אלה מתארים נערים הרודפים אחרי פושעים — אלא שספרי הנוער החרדיים במילניום השלישי שמים דגש על היכולת של האדם לחיות חיים תורניים מלאים גם בעודו מפענח פשע חמור או יוצא למרדף הרפתקני. בניגוד לספרי הנוער המסורתיים، שם גיבור העלילה הוא היושב במרומים ומחולל הנס הוא הצדיק התורן، כאן נדרשים הנערים להערים، להחכים، להמציא תחבולות ובאמצעות מאמץ חשיבה אדיר، גיוס תכונות הנפש וחושי האדם ותפקוד תחת לחץ — הודות לכל אלה הם משיגים לבסוף את התוצאה המיוחלת ופותרים את התעלומה. מעמדה פסיבית ותלות באחר הם עוברים ללקיחת יוזמה ומאמצים חשיבה אקטיביסטית שמרגילה אותם להשתחרר אט אט מהתלות באחר ולקחת את גורלם בידיהם.[٥١]

في مجال الأدب أيضًا، تهب رياح جديدة وهناك زيادة في نشر الكتب التي ألفها الأرثوذكس المتطرفون، وهي ليست أدبًا مقدسًا. التعبير الرئيسي عن التغيير هو الإثارة والمغامرات الموجهة للأطفال والمراهقين، والتي تتمحور حول بطل أرثوذكسي متشدد، مثل سلسلة "حسمبا" المشهورة وسلسلة السباعية المقدسة الرائعة، تصور هذه الكتب أيضًا الأولاد الذين يطاردون المجرمين - لكن كتب الشباب الأرثوذكسية المتطرفة في الألفية الثالثة تؤكد على قدرة الإنسان على أن يعيش حياة توراة كاملة حتى أثناء فك رموز جريمة خطيرة أو ملاحقتها. مطاردة مليئة بالمغامرة. تقليديًا، حيث يكون بطل الرواية هو الشخص الذي يجلس في مكان مرتفع ويكون العامل المعجزة هو الصالح في الخدمة،

هنا يُطلب من الأولاد أن يخدعوا، ليصبحوا حكماء، ويبتكرون الحيل ومن خلال جهود التفكير الهائلة، الصفات والحواس والعمل تحت الضغط - بفضل كل ما حققوه أخيرًا النتيجة المرجوة. الوضع السلبي والاعتماد على الآخر يتحركون لأخذ زمام المبادرة وتبني التفكير الناشط الذي يعتاد على التحرر ببطء من الاعتماد على الآخر واتخاذ مصيرهم بأيديهم.

و- <u>مجالات التكنولوجيا:</u>

الجدير ذكره أن الحريديم المتشددين يحظرون التعامل مع كافة أنواع التكنولوجيا وحتى استخدام الهواتف المتنقلة ولكن في السنوات الأخيرة بدأ الحريديم الجدد التعامل مع التكنولوجيا والعمل في العديد من المجالات الالكترونية والبرمجيات[٥٢]، ونلاحظ أن الرجال الحريديم الذي يعملون من أجل لقمة العيش عادةً ما يعملون في مهن تقليدية؛ مثل التدريس، والكتابة، والتجارة، والإشراف على الشريعة اليهودية، ومع افتتاح الكليات الحريدية، بدأ الحريديم العمل في المهن الحرة؛ مثل القانون، والمحاسبة، والبرمجيات، والهندسة.[٥٣] ويتضح ذلك فيما يلي:

יותר ויותר חרדים נכנסים בשנים האחרונות למעגל העבודה בתחומי ההיי־טק. גם אם עליהם להסתפק בתפקידים זוטרים יחסית כמו מתכנתים - ולא מהנדסי תוכנה או מהנדסי אלקטרוניקה - העבודה בתחומי המחשוב והאלקטרוניקה מספקת שכר הולם. הנשים החרדיות הקדימו את הגברים בפנייה לעולם המקצועי המתקדם. נשים רבות למדו תכנות, ניהול רשתות וכדומה, והן עוסקות בכך לפרנסת משפחותיהן. אחד היתרונות המשמעותיים שהן מוצאות בעבודה בהיי־טק טמון ביכולתן לבצע את העבודה

הזאת בגבולות הבית، וכך להמשיך לטפל בילדים ולהימנע מחיכוך עם העולם שבחוץ על שלל פיתוייו، הזרוע מוקשים רוחניים، שמאתגר ומאיים על תפיסת העולם החרדית.(٥٤)

دخل المزيد والمزيد من الأرثوذكس المتشددين في القوى العاملة في مجالات التكنولوجيا العالية في السنوات الأخيرة. حتى لو اضطروا إلى الاستقرار في وظائف صغيرة نسبيًا مثل المبرمجين - وليس مهندسي البرمجيات أو مهندسي الإلكترونيات - فإن العمل في مجالات الحوسبة والإلكترونيات يوفر راتبًا مناسبًا. كانت النساء الأرثوذكس متقدمات على الرجال في توجههن إلى عالم الاحتراف المتقدم. لقد درس العديد من النساء البرمجة وإدارة الشبكات وما شابه ذلك، ويشاركن في ذلك لدعم أسرهن. تكمن إحدى الفوائد المهمة التي يجدونها في العمل عالي التقنية في قدرتهم على القيام بهذا العمل داخل حدود المنزل، وبالتالي الاستمرار في رعاية الأطفال وتجنب الاحتكاك بالعالم الخارجي بسبب إغراءاته العديدة، ذراع المناجم الروحية، الذي يتحدى ويهدد النظرة الأرثوذكسية المتشددة للعالم.

وقد واجه الحريدي الجديد صعوبة في مواجه هذا التطور التكنولوجي نظرًا لأن التكنولوجيا والامتهان بها تتطلب مهارات، ومعارف، وعلوم أخرى، لم يتقنها الحريدي لتوجهه في المقام الأول للدراسات الدينية، وظهر هذا كالتالي:

במבט עכשווי על הכשרת חרדים למגוון מקצועות בתחומי טכנולוגיית המידע והמחשוב הדברים נראים פשוטים וטבעיים. תהליך ההכשרה מקצועי והוא מניב תוצאות טובות. אבל בתחילת הדרך לא היה ברור איך אפשר להקנות ידע במקצועות המחשב

בכלל ובתכנות בפרט - שלעוסקים בהם דרוש ידע במתמטיקה ובאנגלית לאנשים חסרי כל ידע בנושאים כלליים ובתחומי ליבה.

כדי להשלים את הפער בכל הנוגע לשיטות הלימוד במכון המיועד לחרדים פנה הרב פוגל למכון לב - מכון דתי בירושלים، שהיה בעל ותק בהכשרת מהנדסים בתחומים טכנולוגיים.[٥٥]

في النظرة المعاصرة لتدريب اليهود المتشددين على مجموعة متنوعة من المهن في مجالات تكنولوجيا المعلومات والحوسبة، تبدو الأمور بسيطة وطبيعية. عملية التدريب احترافية وتؤدي إلى نتائج جيدة. لكن في البداية لم يكن من الواضح كيفية نقل المعرفة في مواضيع الكمبيوتر بشكل عام والبرمجة بشكل خاص - فمن يمارسها يحتاج إلى معرفة الرياضيات واللغة الإنجليزية للأشخاص الذين ليس لديهم معرفة بالمواد العامة والمجالات الأساسية.

ولسد الفجوة فيما يتعلق بطرق الدراسة في المعهد المخصص لليهود المتشددين، توجه الحاخام فوجل إلى معهد ليف - وهو معهد ديني في القدس، يتمتع بخبرة في تدريب المهندسين في المجالات التكنولوجية.

ثالثا: كيفية التعامل بين المجتمع الإسرائيلي وبين طائفة الحريديم الجدد.

لم يكن من اليسير على المجتمع الإسرائيلي العلماني تقبل اندماج الحريديم الجدد في المجتمع الإسرائيلي والاقتراب منهم في العديد من المجالات فإنهم يجدوا صعوبة في تقبل أنماطهم الحياتية الغريبة عن المجتمع العام لذلك يحدث بعض الاعتداءات من كلا الجانبين، ورغم ذلك يواصل شباب تلك الطائفة تمهيد طرق جديدة لأنفسهم من أجل الاندماج في المجتمع [٥٦]، ونرى ذلك كما يلي:

"החרדים החדשים, או המודרניים, נאלצים להתמודד לא פעם עם שני מעגלי התנגדות במאמציהם להתקרב לחברה הכללית ולהשתלב בה — במעגלי התעסוקה, בקניונים, במרכזי בילוי, בפארקים, באקדמיה ואף בצבא. החברה החילונית מתקשה לקבל את אורחות חייהם, שנותרו זרים ומוזרים בעיניה, והחברה החרדית מתייחסת אליהם בעוינות הגולשת לאלימות מילולית חריפה שלעתים זולגת לכבישי האספלט הלוהטים.

למרות התקפות בלתי פוסקות על חרדים המתרחקים מהדרך היחידה שבה הלכו דורות של חרדים, רבים מבני הדור הצעיר ממשיכים לסלול לעצמם נתיב חדש. הם אינם נרתעים, ממשיכים לפקוד את היכלי התרבות ואתרי הבילויים ומנהלים אורח חיים המשלב תפילה ולימוד תורה עם מעורבות גבוהה במעגלי חברה, תרבות, כלכלה ופוליטיקה שהדורות הקודמים התרחקו ואף סלדו מהם".[٥٧]

غالبًا ما يضطر الحريديم الجدد أو المحدثون إلى التعامل مع دائرتين من المقاومة في جهودهم للاقتراب والاندماج في المجتمع العام- في دوائر التوظيف وفي مراكز التسوق ومراكز الترفيه والمتنزهات والأوساط الأكاديمية وحتى الجيش. يجد المجتمع العلماني صعوبة في قبول أنماط حياته التي تظل غريبة وغريبة عنه، ويعاملهم المجتمع الأرثوذكسي المتشدد بعَداء يتصاعد إلى عنف لفظي حاد يتدفق أحيانًا إلى اشتباكات ساخنة.

على الرغم من الهجمات المستمرة على الأرثوذكس المتدينين الذين يبتعدون عن المسار الوحيد الذي سلكته أجيال من الأرثوذكس المتشددين، يواصل العديد من جيل الشباب تمهيد طريق جديد لأنفسهم. إنهم لا يخجلون، ويواصلون زيارة القاعات الثقافية والمواقع الترفيهية ويقودون أسلوب حياة يجمع بين الصلاة ودراسة التوراة والمشاركة العالية في دوائر المجتمع والثقافة والاقتصاد والسياسة التي نأت الأجيال السابقة عنها وحتى كرهوها.

وعلى الصعيد الآخر من جانب الحريدي الجديد، نجده يشعر بالخوف نتيجة التخبطات الفكرية؛ جرّاء رغبته في التعايش داخل العالم الأكبر؛ بحيث يخرج من المجتمع الحريدي -العالم الأصغر- إلى المجتمع الإسرائيلي-العالم الأكبر- كونه مواطنًا إسرائيليًا، ليتمتع بحقوق المواطنة التي يتمتع بها أي إسرائيلي آخر، ونجد ذلك في الكتاب:

הבעיה המשמעותית ביותר שעמה הם מתמודדים אינה אידיאולוגית, אלא חברתית במילה אחת, מדובר בפחד. הם מפחדים שהדרך שבה הם מבקשים ללכת תגרור תגובות קשות של הורים, שכנים ושותפים לספסל בבית הכנסת, הם חיים בתחושה שכל מעשיהם, בכל שעה, נתונים למעקב. לכן חלק מהצעירים החרדים מפחדים לבטא את תחושותיהם האמיתיות בקול רם וצלול. איך יכול בחור חרדי לומר בריש גלי שנמאס לו? שאין לו כוח לשעות הלימוד הארוכות בישיבה, שנפשו קצה בהתפלפלות בלתי פוסקת והוא רוצה בעצם להתגייס לצה"ל וללכת לעבוד? מה יגידו עליו? ואיך יסביר שחיה רוצה לצאת לעולם הגדול ובו זמנית להישאר חלק בלתי נפרד מהעולם החרדי?.[٥٨]

المشكلة الأكثر أهمية التي يواجهونها ليست أيديولوجية، بل اجتماعية باختصار، إنه الخوف. فهم يخشون أن تثير الطريقة التي يرغبون في السير بها ردود فعل قاسية من الآباء والجيران وزملاء الكنيست؛ إنهم يعيشون مع الشعور بأن كل ما يفعلونه، في أي وقت، يخضع للمراقبة. لذلك، إذ يخشى بعض الشباب الحريديم التعبير عن مشاعرهم الحقيقية بصوتٍ عالٍ وواضح. كيف يمكن لرجل أرثوذكسي متطرف أن يقول بصراحة إنه سئم؟ أنه لا يملك الطاقة لساعات طويلة من الدراسة في المدرسة الدينية، التي تستنفذ روحه بمشاحنات مستمرة لا نهاية لها ويريد التجنيد فعليًا في الجيش الإسرائيلي والذهاب إلى العمل؟ ماذا سيقولون عنه؟ وكيف يمكن أن يشرح أن كائن حي يريد الخروج إلى العالم الكبير وفي نفس الوقت أن يظل جزءًا لا يتجزأ من العالم الحريدي؟

فالخوف الذي يعاني منه الحريدي الجديد هو حالة من الرهاب الاجتماعي "الذي يتركز حول الخوف الخانق، والخِشية الشديدة من أي عمل يتعرض له المريض إلى الانتقاد، لذلك يتجنبون عادة الأعمال التي تعرضهم للانتقاد والاختلاط بالناس[٥٩]".

رابعًا: الحريديم الجدد والتجنيد.

منذ بداية الثمانيات القرن الماضي وبسبب تزايد عدد الطلاب الحريديم المعفيين من الخدمة في الجيش الإسرائيلي بذريعة تفرغهم لدراسة التوراة، بات موضوع تهرب هؤلاء الطلاب من الخدمة العسكرية، الذي ينتهي في نهاية الأمر بالإعفاء.[٦٠]

وقد شهد الكيان الصهيوني في الآونة الأخير بعد أحداث حرب ٧ أكتوبر أزمة بسبب الخسائر البشرية التي وقعت في صفوف جيشه، مما تعالت النداءات حول إعادة

تجنيد الحريديم مرة أخرى لزيادة التعبئة البشرية لقوات الاحتياط العسكرية من أجل استمرار مواجهة المقاومة الفلسطينية؛ مما آثار جدل داخل الصفوف الإسرائيلية خاصة حاخاميم الحريديم الذين عبروا عن موقفهم برفض تجنيد الحريديم.[٦١]

בקרב החרדים החדשים, גם גיוס לצבא כבר אינו נחשב מילה גסה. המניע לגיוס על פי רוב אינו אידיאולוגי, אלא פרקטי. רבים מהחרדים החדשים הצעירים מתגייסים למסגרות שונות של שח"ר (שירות חרדים), שבהן מוקנים להם מקצועות מגוונים, בעיקר בתחומי הטכנולוגיה. ההכשרה המקצועית במסגרת הצבאית מאפשרת למתגייס לפרנס את עצמו ואת משפחתו גם לאחר שישתחרר ויהפוך לאזרח. היא מסייעת לו להיות אזרח שווה זכויות, ששום דלת לא תיטרק בפניו בשל היותו חרדי. גם אם לחלק מהמתגייסים חשוב לתרום לביטחון המדינה, לא ציונות במובנה הטהור היא המניע להצטרפותם לצה"ל. בכל מקרה, דרך הצבא הם מבקשים להשיג כרטיס כניסה לחיים האזרחיים בישראל. להבדיל מהמתגייסים לשח"ר, הנהנים ממשכורות גבוהות יחסית והרוכשים ידע וניסיון מקצועי בתחומים נדרשים, המתגייסים לשירות קרבי במסגרת הנח"ל החרדי (גדוד נצ"ח יהודה)או במסגרת החרדית בצנחנים ובגבעתי מקבלים משכורת זעומה ואף מסכנים את חייהם ללא תמורה.[٦٢]

ومن بين اليهود المتشددين الجدد، لم يعد التجنيد في الجيش يعتبر كلمة قذرة. إن الدافع للتجنيد ليس في الغالب أيديولوجيًا، بل عمليًا. العديد من المجندين الشباب الأرثوذكس الجدد في مختلف أطر الشحار (الخدمة

الحريدية)، حيث يتم تكليفهم بمهن متنوعة، خاصة في مجالات التكنولوجيا، ويسمح التدريب المهني داخل الجيش للمجند بإعالة نفسه وعائلته حتى بعد ذلك يتم إطلاق سراحه ويصبح مواطنًا، فهو يساعده على أن يصبح مواطنًا يتمتع بحقوق متساوية، ولن يُغلق أي باب في وجهه بسبب كونه حريديًا، حتى لو كان من المهم لبعض المجندين المساهمة في أمنه الدولة، ليست الصهيونية بالمعنى النقي هي التي تحفزهم على الانضمام إلى جيش الإسرائيلي. وفي كل الأحوال، فإنهم يسعون من خلال الجيش إلى الحصول على تذكرة دخول إلى الحياة المدنية في إسرائيل. وعلى النقيض من أولئك الذين يجندون في الشحار، والذين يتمتعون برواتب عالية نسبيًا ويكتسبون المعرفة المهنية والخبرة في المجالات المطلوبة، فإن أولئك الذين يتجندون للخدمة القتالية داخل ناحال الأرثوذكسية المتطرفة (كتيبة نتسشاه يهودا) أو داخل الأرثوذكسية المتطرفة في تزانشانيم ويحصل جفعاتي على راتب ضئيل ويخاطرون بحياتهم من أجل لا شيء.

والجدير بالذكر أن معدل انضمام الحريديم للجيش الإسرائيلي في عملية تزايد، سواء كان رغبة منهم أنفسهم، أو حتى كان إجباريًا من قِبل حكومة إسرائيل، لحاجتها المتزايدة في رفع نسبة هؤلاء المجندون داخل صفوفها، وقد وضعت خطة لتحقيق غرضها واستقطاب الحريدي للتجنيد، ونجد هذا في الكتاب:

בניתוח כלכלי, ההשקעה עדיין גדולה מהתועלת. מנה של חייל בנח"ל החרדי עולה פי שניים ממנה של חייל רגיל ובמעטפת שסביבם יש יותר רבנים. זוהי השקעה כדאית גם מכיוון שקרוב לתשעים אחוז מהמשוחררים משתלבים בשוק העבודה. רוגובסקי

מפתיע ואומר, "המסקנה המתבקשת היא לגייס יותר חרדים. אבל הנח"ל החרדי, בלא לבטל את הישגיו, מוגבל בגודלו, במשאביו, ביכולתו לקלוט מתעסים מעבר למכסה מסוימת ומוכתבת. בכל הקשור לגדודים סקטוריאליים, נכון שתהיה יחידה אחת ייחודית לכל סקטור ולא יותר. לכן קיים גדוד דרוזי אחד וגדוד בדואי אחד, ממש כפי שקיים גדוד חרדי אחד. מילת המפתח היא שילוב. בצה"ל אין כוונה להקים חטיבה חרדית, השאיפה היא לשלב כמה שיותר חרדים בכל יחידות הצבא."הצבא אכן מוסיף ונערך לגיוס חרדים. דובר צה"ל מוסר כי בתוכנית העבודה של אכ"א יש שתי הנחיות מרכזיות לשילוב חרדים: אוכלוסיית החיילים החרדים תקבל סביבה תפקודית מתאימה, שלא תפגע בשגרת היחידה, ושילוב החרדים תלוי בתקציב ממשלתי ייעודי.[٦٣]

وفي التحليل الاقتصادي، لا يزال الاستثمار أكبر من المنفعة. إن حصة الجندي في ناحال الأرثوذكسية المتطرفة هي ضعف حصة الجندي العادي وفي بيئة يكثر فيها الحاخامات. وهذا أيضًا استثمار مفيد لأن ما يقرب من تسعين بالمائة من المفرج عنهم يندمجون في سوق العمل يستغرب ويقول: "النتيجة الواضحة هي تجنيد المزيد من المتشددين. لكن ناحال الحريدي، دون إلغاء إنجازاته، محدود في حجمه، في موارده، في قدرته على استيعاب المسلحين بما يتجاوز الحصة المحددة، فيما يتعلق بالكتائب القطاعية، فمن الصحيح أن يكون هناك وحدة واحدة لكل قطاع وليس أكثر، ولهذا السبب توجد كتيبة درزية واحدة وكتيبة بدوية واحدة، كما أن هناك كتيبة يهودية متطرفة الهدف

هو دمج أكبر عدد ممكن من اليهود المتشددين في جميع وحدات الجيش. هناك خطتان توجيهيتان مركزيتان لدمج اليهود المتشددين: سيحصل الجنود الأرثوذكس المتطرفون على بيئة وظيفية مناسبة، والتي لن تتعارض مع روتين الوحدة، ودمج ويعتمد اليهود المتشددون على ميزانية حكومية مخصصة.

وقد شاهدنا في الآونة الأخير محاولات الكنيست الإسرائيلي في محاولة تجنيد هؤلاء الحريديم لحاجة الجيش الإسرائيلي للقوة البشرية خاصة بعد الأحداث الأخير لحرب ٧ أكتوبر. إذ أصدر مكتب النائب العام الإسرائيلي تعليمات للجيش بتجنيد ٣٠٠٠ طالبًا حريديًا، مع أيضًا رسالة موجهة إلى وزارات الدفاع والمالية والتعليم، أمر مكتب النائب العام الحكومة بالامتناع عن تحويل الأموال المخصصة مسبقا لطلاب المدارس الدينية الذين كانوا يدرسون بدلا من أداء الخدمة العسكرية، وفقا لقرار المحكمة، الذي يشير أيضًا إلى أن الوزارات "لم تعد قادرة على تقديم هذا الدعم بأي شكل من الأشكال[٦٤].

خامسًا: عدم تقبل الحريديم الجدد بعض القيم والمفاهيم العلمانية رغم تطورهم.

واجه الحريدي الجديد فكرة الانخراط داخل المجتمع الإسرائيلي العلماني، ومن ثَم وجد نفسه متمسكًا بالقيم اليهودية المتشددة وتمسكوا بها،[٦٥] فعلى الرغم من التغير والتطور الذي حدث في مجتمع الحريديم إلا أنه يوجد بعض الخطوط الحمراء التي لا يستطيع تعديها والموافقة عليها داخل المجتمع الإسرائيلي ومنها القيم الليبرالية والتي تتعارض مع اليهودية، ومفاهيم الحقوق الفردية والمدنية والتغيير في بعض العادات والتقاليد مثل أكل بعض اللحوم غير اليهودية وزواج الفتاة من غير اليهودي ففي ذلك الامور تقول التوراة كلمتها.[٦٦] ونجد ذلك:

חשוב לזכור שהחברה החרדית מסתייגת מערכים ליברליים, כאלה שמתנגשים עם ערכי היהדות ושנראים מובנים מאליהם לחילונים ואף לחלקים מהציבור הדתי לאומי, כולל מושגים כמו זכויות הפרט וזכויות האזרח. גם אם בחלק מהוויכוחים הציבוריים נציגי הציבור החרדי אימצו ערכים אלה במינוח שנקטו הם לא קיבלו אותם במלואם ולא נרתעו ממאבק בוטה נגד רפורמות שמבחינתם הן קו אדום — כמו התרת יבוא של בשר לא כשר או מתן מעמד שווה ליהדות הרפורמית וליהדות הקונסרבטיבית בתחום הגיור. בכל מקום שבו מתנגש האתוס הליברלי־הדמוקרטי עם סמכותם של גדולי התורה, ידם של האחרונים תהיה על העליונה. רב אורתודוקסי אינו איש בשורה כשהוא נדרש להביע דעת תורה בבחירה אישית. כמו למשל במקרה שבחורה יהודייה מביעה את רצונה להינשא לגוי וטוענת: "העיקר הבן אדם, ואפשר גם לחשוב כמה אני כבר יהודייה". בעניינים שכאלה אין לו שום שיקול דעת. התורה אמרה את דברה ועליו ליישר איתה קו, לצטט את הפסוק הנכון ולהורות הלכה. השואלת המתייסרת נדרשת להכרעה: האינדיבידואל האנושי מול ציווי האל.[٦٧]

من أن نتذكر أن المجتمع الأرثوذكسي المتطرف لا يوافق على القيم الليبرالية، تلك التي تتعارض مع اليهودية والتي تبدو واضحة بالنسبة لها. الجمهور الديني العلماني وحتى القومي، بما في ذلك مفاهيم مثل الحقوق الفردية والمدنية. حتى لو تبنى ممثلو الجمهور الأرثوذكسي المتطرف في بعض النقاشات العامة هذه القيم في المصطلحات التي

اعتمدوها، فإنهم لم يقبلوها بالكامل ولم يخجلوا من النضال الصارخ ضد الإصلاحات التي تمثل خطًا أحمر - مثل السماح باللحوم غير اليهودية أو إعطاء مكانة متساوية للإصلاح اليهودية واليهودية المحافظة. وحيثما تتعارض الروح الديمقراطية الليبرالية مع سلطة رجال التوراة العظماء، تسود يد الأخير. الحاخام الأرثوذكسي ليس شخصًا في الصف عندما يُطلب منه التعبير عن رأي التوراة باختياره الشخصي. على سبيل المثال في حالة عبّرت فيها فتاة يهودية عن رغبتها في الزواج من غير يهود قائلة: "الشيء الرئيسي هو الإنسان، ويمكن للمرء أيضًا أن يفكر كم أنا يهودية بالفعل". في مثل هذه الأمور ليس لديه سلطة تقديرية. قالت التوراة كلمتها وعليه أن يتماشى معها ويقتبس الفقرة الصحيحة ويأمر الهالاخا. على السائل المعذب أن يقرر: الفرد البشري مقابل الأمر الإلهي.

وهنا نجد أن الحريديم الجدد يتصرفون بشكل مُغاير للمعايير الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع الذي يريدون الانخراط داخله، إذ نجدهم أصحاب رد فعل سلبي وليس لديهم القدرة على التَكيُّف داخل المجتمع العلماني الذي يختلف اختلافًا جذريًا في العادات، والتقاليد، والثقافات.

בחור חרדי השליך לבנה על אישה דתייה המתגוררת בעיר זה חמש עשרה שנה ונוהגת להתאמן בריצה למרחקים ארוכים. היא הרימה את הלבנה והשליכה אותה עליו והוא שב וזרק עליה את הלבנה, והמעשה חזר ונשנה שלוש פעמים לבסוף ברחה האישה והזעיקה משטרה, אבל הזורק לא נעצר מעולם; על אישה נוספת נזרקו תפוחי אדמה וביצים, לאחר שאספה למכוניתה נער שהותקף

על ידי חרדים משום שליווה בחורה; בחורה אחרת שרצתה להתיישב באוטובוס ספגה מבטים משפילים, וגם יריקות, מצדם של שני נערים חרדים; אבל התקרית שזיעזעה את המדינה היתה ההתקפה על נעמה מרגולים, ילדה בת שמונה, שלא התלבשה בצניעות מספקת לטעמם של חרדים קיצונים. החרדים, שמשתייכים לכת הסיקריקים בבית שמש, ירקו על הילדה.[٦٨]

قام شاب متشدد بإلقاء حجر على امرأة متدينة تعيش في المدينة منذ خمسة عشر عامًا وتمارس رياضة الجري لمسافات طويلة. التقطت الطوبة وألقتها عليه فعاد وألقى الطوبة عليها، وتكرر الفعل ثلاث مرات وأخيرًا هربت المرأة واتصلت بالشرطة، لكن لم يتم القبض على الرامي مطلقًا؛ وألقيت البطاطس والبيض على امرأة أخرى، بعد أن التقطت في سيارتها صبيا تعرض لهجوم من قبل اليهود المتشددين لأنه كان يرافق فتاة؛ فتاة أخرى أرادت الجلوس في الحافلة تلقت نظرات مهينة وبصقت أيضًا من صبيين متدينين؛ لكن الحادثة التي صدمت البلاد كانت الهجوم على نعمة مارغوليم، وهي فتاة تبلغ من العمر ثماني سنوات، لم تكن ترتدي ملابس محتشمة بما يكفي لذوق اليهود المتشددين، وقام أحد اليهود المتشددين، الذين ينتمون إلى طائفة السكريكي في بيت شيمش، بالبصق على الفتاة.

الخاتمة والنتائج.

لقد حاولت الدراسة إماطة اللثام عن أحد مكونات الصراع الفكري في إسرائيل وهو الصراع الديني المتشدد والوسطي من ناحية والصراع الديني العلماني من ناحية أخرى، وذلك من خلال القراءة التحليلية لكتاب الحريديم الجدد لمؤلفه دافيد زالقين، وقد تمخض عن الدراسة مجموعة من النتائج نجملها فيما يلي:

- حاول دافيد زولدن تقديم تصور لمشكلات الطائفة الحريدية من خلال قراءة للظواهر الاجتماعية والثقافية وتقديمها في مؤلفه الحريديم الجدد الذي نحى فيه نحو التحيز الثقافي، وذلك وفق مرجعيته الدينية الحريدية التي نشأ وترعرع فيها، وهو ما اتضح من خلال سيرته الذاتية.
- رغم أن الحريديم الجدد يشكلون نسبة صغيرة في المجتمع الإسرائيلي، إلا أنهم يمارسون ضغوطًا كبيرة على الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في إسرائيل.
- حاول الحريديم الجدد الموازنة بين دراسة الشريعة وما اكتسبوه من تقاليد دينية وبين السمات والخصائص العصرية للمجتمع الإسرائيلي بشكل عام.
- بينت الدراسة حجم المخاطر التي من المحتمل أن يتعرض لها مجتمع الحريديم، وخاصة المخاوف من تزايد الانقسامات داخل المجتمع الحريدي بشكل عام، لاسيما مخاوف انخراط جيل الشباب في المجتمع العلماني في ظل تخليهم عن مظاهر التشدد الديني، سواء ممارسات دينية متشددة أو متوسطة.
- قدمت الدراسة قضية التجنيد باعتبارها القضية المفصلية التي سوف يتمخض عنها مزيد من الصراعات بين مكونات المجتمع سواء كانت كيانات دينية، أو علمانية، أو تشريعية، في ظل احتدام الصراع القائم على الآراء المتناقضة حول تلك القضية.

الهوامش

(١) على مدار القرن التاسع عشر والعشرين كان الإسم حريديم يعني اليهود المتشددين بشكل عام، وكانت الحركة، في بداية نشأتها، تطلق على نفسها "حركة المزراحي" תנועת המזרחי" وفي ثلاثينيات القرن الماضي تزايد استعمال الاسم "حريديم" وأصبح يطلق على الطائفة الأكثر تمسكًا بأهداب الدين اليهوي، سواء أولئك الذين يعيشون في إسرائيل أو في شرق أوربا، وبدأ استعمال الاسم يتزايد مع تكون ما يعرف "بالهودية الحريدية" أو اليهودية المتشددة"، ويمكن رد التسمية إلى الفقرة التناخية الواردة في (أشعيا ٦٦: ٥) والتي تقول "שמעו דבר ה' החרידים אל דברו" وقد فسر راشي الفقرة بأنها تتحدث عن الورعين الذين يسارعون خوفًا وخشية إلى التقرب إلى أوامر الله ووصاياه" راجع في ذلك: מנחם פרידמן ,מכון ירושלים לחקר ישראל ,**החברה החרדית – מקורות، מגמות ותהליכים** ,עמ' 9

(٢) يصل عدد الطائفة الحريدية في إسرائيل ما يقرب من مليون ونصف حريدي حوالي ٦٠% منهم أقل من ٢٠ سنة وهو ما يمثل أكثر من ٣٠% من من عدد اليهود في إسرائيل ومن المتوقع أن تزيد نسبة الحريديم في إسرائيل حتى نهاية هذا العقد لتصل إلى ١٦% من عدد السكان في إسرائيل بشكل عام. hm-news.co.il وقد تلاحظ تضاعف عدد الطائفة الحريدية كل سبعة عشر عامًا. ولك في الفترة الممتدة ١٩٩٠ حتى ٢٠١٠ . راجع في لك: משה פרל : בעיניים פקוחות ، הוצאת כתר، תל אביב، ٢٠٠٣ ،עמ׳١٢٢.

(٣) משה גרליק : החרדים – מי אנחנו באמת؟ הוצאת כתר ،תל אביב ، ٢٠٠٢ ، עמ׳٩.

(٤) للمزيد عن خصائص الطائفة الحريدية راجع: רפאל קאהאן ,סקר האינטרנט של הלמ"ס: בניכוי החרדים והמבוגרים، ישראל מדינה דיגיטלית ,באתר כלכליסט 6 ,ביולי 2021

(٥) إيثار حمدي، الحريديم يهود ضد إسرائيل، آخر مشاهدة ٢٣-٢-٢٠٢٤.

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3189582/1

(٦) נעמה גרין כמה חרדים חיים היום בישראל، וכמה בני ישיבות ואברכים؟31.12.2020 .

https://www.hidabroot.org/article/1149024

(٧) أفراهام يتسحاق هاكوهن كوك – אברהם יצחק הכהן קוק ولد في جريفا بروسيا سنة ١٩٦٥م، وقد تتلمذ في يشيفا فولوجين التي تلقى فيها دراساته الدينية إلى جانب العلوم القبالية والفلسفية التي تلقاها في تلك الأثناء. وقد تسلل الي فلسطين سنة ١٩٠٤م، حيث دعي للعمل كحاخام

مدينة يافا، وبعد الحرب العالمية الاولى، ورغم معارضة أبناء "اليشوف القديم"، تم تعيينه حاخام القدس، كما أسس فيها يشيفا مِركز هاراف – מרכז הרב" وتولى رئاستها، وتم انتخابه كأول حاخام اشكنازي للحاخامية الرئيسية التي كان له دور في تأسيسها. وقد عُد كأول عالمًا وفقيهًا وقبّاليًا متصوفًا وفيلسوفًا ومفكرًا، كما عُد أحد آباء الصهيونية الدينية، وشكلت أحكامه وأفكاره أهم الركائز الفكرية التي استندت عليها العديد من تيارات الصهيونية الدينية. ראו: מנחם קרן-קרץ، שם، עמ"٨٩١.

(٨) **رابي يوسيف حاييم زוננפלד-יוסף חיים זוננפלד:** ولد في مقاطعة فاربوا في المجر سنة ١٨٤٨م، وتلقى فيها دراسته الدينية ثم تسلل إلى فلسطين في عام ١٨٧٣م واستقر في القدس، وشارك في القيادة السياسية والدينية لليهود هناك، ومنذ ذلك الحين عد واحدًا من أهم حاخامات الـ "يشوف القديم" وكان من مؤسسي الطائفة الحريدية، وشغل دور القائد الأول لها، وقد خاض صراعًا كبيرًا ضد الصهيونية والحاخامية الكبرى والحريديم الذين انتهجوا نهجًا برجماتيًا معهما. ראו: מנחם קרן-קרץ، שם، עמ" ١٤٣.

(٩) מנחם קרן-קרץ، שם، עמ" ١٤٥-١٤٣.

(١٠) عزيز حيدر، التعليم الحريدي في إسرائيل: تطور ظاهرة مجتمع الدارسين، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ١٥، عدد ٥٧، شتاء ٢٠٠٤، ص ٩٣.

(١١) **مزراحيم- מזרחים:** تأتي من الكلمة العبرية المفردة (מזרחי) بمعنى شرقي أو قادم من الشرق، واصلها من الكلمة (מזרח) بمعنى الشرق. ראו: דוד שגיב، מילון עברי-ערבי، שוקן، ירושלים ותל-אביב، 1990، עמ" 905. والمقصود بها اليهود أصحاب الأصول الشرقية، وهم جماعة من اليهود، عندما غادروا فلسطين قديمًا، اتجهوا إلى العراق، ومصر، وأفغانستان، وشبه الجزيرة العربية، انظر: عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية دراسة نقدية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٤٩٩.

(١٢) **أشكنازيم- אַשְׁכְּנָזִים:** تأتي من الكلمة العبرية المفردة (אַשְׁכְּנָז) بمعنى يهودي غربي؛ وألماني، وأصلها (אַשְׁכְּנָז) بمعنى أحد الشعوب القديمة، وورد ذكرها في التكوين ٣/١٠ ראו: דוד שגיב، מילון עברי-ערבי، שוקן، ירושלים ותל-אביב، 1990، עמ"130. وهو اصطلاح يستخدم للإشارة لليهود الذين هاجروا من العالم الغربي إلى إسرائيل، وبما أن اغلبيتهم الاشكناز فإن

اصطلاح اليهود الغربيين أصبح مردافًا لاصطلاح الاشكناز؛ نظر: عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية دراسة نقدية، مرجع سابق، نفس الصفحة.

(١٣) **الحسيدية:** هي فرقة يهودية أرثوذكسية متأثرة بمذهب التصوف اليهودي "قبالاه" نشأت في شرق أوروبا على يد مؤسسها إسرائيل أليعازر المعروف بـ "بعل شيم طوف أو بعشاط" في القرن الثامن عشر، وتقوم الحركة على عدة معتقدات تدعو للتخلي عن جمود الدراسة الربانية التلمودية وإعلاء دور الروح في العبادة، ويعد ال "صِدِّيق" همزة الوصل بين الحسيدي والإله. ولاقت الحركة رواجًا في دول أوروبا الشرقية فيما عدا ليتوانيا التي كانت معقلًا للدراسات التلمودية آنذاك.

(١٤) **يهود ليتوانيا:** هم من اليهود الذين لهم جذور في دوقية ليتوانيا: (في الوقت الحاضر ليتوانيا وروسيا البيضاء وأوكرانيا ولاتفيا والمنطقة سوالكي شمال شرق بولندا). يستخدم هذا المصطلح أحياناً لتغطية جميع اليهود الأرثوذكس الذين يتبعون «ليتوانيا» (الاشكناز وغير الحسيدية) في أسلوب الحياة والتعلم، مهما كانت خلفيتهم العرقية، والمنطقة التي عاش فيها اليهود الليتوانية غالبًا ما يشار إليها باسم "ليتا".

Kari Jensen. The Migration of Lithuanian Jews to the United States, 1880 – 1918, and the Decisions Involved in the Process, Exemplified by Five Individual Migration Stories, Shapiro ،Nathan, Hofstra University, Department of Global Studies and Geography.

(١٥) أحد المفاهيم الجوهرية في العقيدة اليهودية، وهو ما يعرف بالمسيحانية משיחות وهو مفهوم يستمد دلالته الأصلية من حالة الإنكسار العسكري والهزائم المتلاحقة التي مُنِيَ بها بنو إسرائيل، والتي وصلت بهم بالشتات الكامل عام ٧٠م، مما اعتبروه عقابًا إلهيًا، وهو مفهوم شابته تغيرات من مفهوم التوبة والخلاص الروحي إلى الخلاص المادي عن طريق ملك يهودي يقود بني إسرائيل من الشتات إلى أرض الميعاد.

للمزيد من الطروح التفصيلية حول فكرة المسيحانية في اليهودية راجع تفسيلًا: منى ناظم، المسيح اليهودي ومفهوم السيادة الإسرائيلية، سلسلة نحن وهم، مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر، دولة الإمارات العربية المتحدة. أبو ظبي، ١٩٨٦.

(١٦) **ناطوري كارتا:** (آرامية «נטורי קרתא أي حارس المدينة، وهي حركة يهودية حريدية ترفض الصهيونية بكل أشكالها وتعارض وجود دولة إسرائيل. وتعدادهم يقارب ٥٠٠٠ موجودون في القدس ولندن ونيويورك. وهي جماعة دينية يهودية تم تأسيسها في سنة ١٩٣٥، تعارض هذه المجموعة الصهيونية وتنادي بخلع أو إنهاء سلمي للكيان الإسرائيلي، وإعادة الأرض إلى الفلسطينيين حيث أنها تقتنع بأن اليهود يُمنعون من الحصول على دولة خاصة بهم حتى مجيء المسيح، ويركز أتباع هذا المذهب على الأدب الحاخامي والذي ينص على أنه وبسبب خطايا اليهود فإنه تم طردهم من أرض إسرائيل، كما أنهم يعتبروا بناءً على التلمود البابلي بأن أي محاولة لاسترداد أرض إسرائيل بالقوة هي مخالفة للإرادة الإلهية، ويعتقدون بأن إعادة «دولة» إسرائيل ستتم فقط عندما يأتي المسيح.

للمزيد: راجع تفصيلًا: رشاد عبد الله الشامي، القوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٨٦، الكويت، ١٩٩٤م.

(١٧) أليف صباغ، الحريديم: من هم؟ ولماذا يتمرَّدون على قوانين حكومة "كورونا"؟، الميادين، اخر مشاهدة ٣-٢-٢٠٢٤.

https://www.almayadeen.net/analysis.

(١٨) إيثار حمدي، مصدر سابق.

(١٩) **الطاليت:** (טַלִּית) هو لباس ذو هداب يرتديه المتدينون اليهود والسامريون كشال للصلاة. وهو أحد ثياب الطقوس الدينية اليهودية إذ يرتديه بعض اليهود أثناء الصلاة ويرتديه اليهود الأرثوذكس أو الحريديم في حياتهم اليومية كلها؛ وهو قطعة قماش مستطيلة تتكون من الصوف، أو القطن، أو الحرير.، وحجمه يُراوح حوالي من ١٢٠ × ٤٥ إلى ٢٠٠ × ١٢٠ سم. عادة ما يكون لونه أبيض فاتح أو أبيض مصفر، في كثير من الأحيان ما يُزين الطاليت بشريط أسود أو أزرق. للمزيد انظر: رشاد الشامي، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠٢، ص ١٤٥.

(٢٠) عزيزة زين العابدين، الحريديم والحجاب: مرتديات النقاب في إسرائيل من هن؟ اخر مشاهدة ١٢-٤-٢٠٢٤.

https://www.mitsraim.com

(٢١) https://www.qpo sts.com / يتزوجن-في- الـ١٧- وينفقن- على- أزواجهنّ- وأطف.

(٢٢) اللغة اليديشية: هي لغة اليهود الاشكناز، وظهرت في الفترة بين عاميّ ١٠٠٠و ١٣٥٠م، وهي لغة ألمانية دخلت عليها كلمات من العديد من اللغات وخاصة العبرية، وكانت تكتب بالحروف العبرية؛ وظلت تلك اللغة مقصورة على الأمور التجارية، وكانت في البداية لهجة ألمانية تخص اليهود في أوروبا. ولم تزدهر تلك اللغة كلغة أدبية إلا في أواخر القرن التاسع عشر. للمزيد انظر: عبد العظيم أحمد عبد العظيم، التخطيط اللغوي لتأصيل الهوية العبرية في فلسطين دراسة جغرافية للغات، مؤتمر الهوية واللغة في الوطن العربي، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٢.

(٢٣) إبراهيم الشيخ، من هم الحريديم؟، مركز القدس، آخر مشاهدة ٥-٤-٢٠٢٤.

https://alqudscenter.info/articles.

(٢٤) איתמר בן-עמי، מבט מחודש על החרדים החדשים، 6-12-2020

https://www.haaretz.co.il.

(٢٥) החרדים החדשים: התנהגות מודרנית، מחשבה שמרנית، לכלכליסט، 07:1523.04.19

https://www.calcalist.co.il.

(٢٦) للمزيد من التحولات والتقاضات في المجتمع الحريدي راجع بالتفصيل: אהרן איתן، חרדיות ישראלית: אידאולוגיה، ריאליה، זכויות אדם، הותאץ מוסד ביאליק، 2022.

(٢٧) חרדים מודרניים

https://he.wikipedia.org/wiki.

(٢٨) أليف صباغ، مصدر سابق.

(٢٩) דוד זולדן، החרדים החדשים، כנרת זמורה דביר، ،ינואר 2019

(٣٠) כתיבה ושרותי תוכן | דורון שפר – כתיבה | עריכה | תקשורת(doron-sheffer.co.il)

(31) Jane R. Mercer, Test "validity," "bias," and "fairness": An analysis from the perspective of the sociology of knowledge, **Interchange** 9, 1978-03, עמ' 1–16doi: 10.1007/BF01807733.

(٣٢) ירושלים – כל החדשות, כל העדכונים וכל האירועים בעיר הבירה | כל העיר ירושלים (kolhair.co.il)

(٣٣) מתן אהרוני: זה לא קולנוע, זה מפגש חברתי: קהילתיות וגבולות חברתיים בתרבות הפנאי החרדית, מוסד ביאליק, ירושלים، ٢٠٢١، עמ" ١٨.

(٣٤) דוד זולדן، החרדים החדשים، כנרת זמורה דביר، ،ינואר 2019، עמ"٤.

(٣٥) **כולל:** هو برنامج الدراسات اليهودية المتقدمة للرجال أو النساء المتزوجين.

(٣٦) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ" 8.

(٣٧) שלומי דורון، עזית העולם כמפגש בין חברתיים–דתיים، כרך יד، סוציולוגיה ישראלית، אוניברסיטת תל–אביב،2013 עמ" 375.

(٣٨) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ" 10.

(٣٩) اليهودية الإصلاحية: هي فرق دينية يهودية حديثة ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر في ألمانيا، وانتشرت منها إلى بقية أنحاء العالم، وهي تسمى أيضًا باليهودية الليبرالية. للمزيد انظر: دكتور: عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية الجزء الخامس: اليهودية والفرق دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٣٧٠.

(٤٠) دكتور: محمد محمد إبراهيم كركور، الفرق اليهودية القديمة وآثارها في الواقع اليهودي المعاصر، مجلة حولية كلية الدعوة الإسلامية عدد٣٠، الجزء ١، جامعة الأزهر كلية الدعوة الإسلامية، القاهرة، ٢٠١٨م، ص٦٨٠.

(٤١) לי כהנר: החברה החרדית על הציר שבין שמרנות למודרניות، חרדים בישראל، המכון הישראלי לדמוקרטיה، ירושלים، ٢٠٢٠، עמ"٧٤.

(٤٢) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ" 35.

(٤٣) لي كهنر ويوسف شلهاب، تطور حيّز الحريديم في إسرائيل، مجلة قضايا إسرائيلية، عدد ٧٩، رام الله، فلسطين، خريف ٢٠٢٠، ص٢٧.

(٤٤) אברהם אסבן ויעל בכר–כהן: מובילי דרך: מנהיגות אזרחית חדשה בחברה החרדית/ מחקר מדיניות، המכון הישראלי לדמוקרטיה، ירושלים، מרץ ٢٠٢٠، עמ" ٢٦.

(٤٥) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ'53.

(46) cohen, yoel, the media challenge to haredi rabbinic authority in Israel, essachess - journal for communication studies, vol. 10, no. 2(20) ,2017, p117.

(٤٧) יוכי פישר: חילון וחילוניות: עיונים בין–תחומיים، הוצאת הקיבוץ המאוחד، תל אביב، ٢٠١٥، עמ" ٢١٠

(٤٨) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ'٥.

(٤٩) אסתי רידר אינדורסקי: ושאינן נראות، פמיניזם חרדי המקרה של " לא נבחרות לא בוחרות"، פרדס הוצאה לאור، תל–אביב، ٢٠١٨، עמ" ٥٤

(٥٠) **חסמב"ה:** حسمابا (اختصار لـ: مجموعة مطلقة سرية تمامًا) هي مجموعة أطفال سرية تظهر في كتب ييجال موسينزون. تعمل العصابة في خدمة اليشوف ودولة إسرائيل ضد أعداء الدولة، وأحيانا باسم المثل الإيجابية ضد المجرمين أو الأشرار الدوليين، ظهرت قصص العصابة لأول مرة عام ١٩٤٩ في مجلة "مشمار للأطفال" الأسبوعية كقصة متسلسلة، وفي عام ١٩٥٠ تم جمع القصص في ملف ظهر على شكل كتاب. ظهر في السلسلة ٤٤ كتابًا، للمزيد راو: ישראל רוזנסון، ' "בחופש הגדול נלמד...": על בית ספר השקוף בחסמב"ה، דור לדור קבצים לחקר ולתיעוד תולדות החינוך היהודי בישראל ובתפוצות נב (תשעז) עמ" 361: 378.

(٥١) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ"4.

(٥٢) תמר אלאור: מקומות שמורים: מגדר ואתניות במחוזות הדת והתשובה، הוצאת עם עובד، תל אביב، ٢٠٠٦، עמ" ٩٢

(٥٣) سميرة عربي علي، صورة الأسرة الحريدية في الرواية العبرية المعاصرة: دراسة نقدية في رواية "שובי נפשי עודי يا نفسي" للأدبية يهوديت روتم، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٢٤، ص ٢٧.

(٥٤) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ"5.

(٥٥) דוד זולדן، שם، עמ"124.

(٥٦) קימי קפלן ועמנואל סיון: חרדים ישראלים: השתלבות בלא טמיעה?، הוצאת הקיבוץ המאוחד، תל אביב، ٢٠٠٣، עמ'٦٧

(٥٧) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ'5

(٥٨) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ' 15.

(٥٩) هيلز، ديانا وروبرت. لعناية بالعقل والنفس، ترجمة وتعليق عبد العلي الجسماني، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ١٩٩٠، ص ٥٥.

(٦٠) صقر إلياس نزال، تجنيد المتزمتين دينيًا "الحريديم" كمستوطنين، مجلة شؤؤن فلسطينية، ع ٢٧٠، ٢٠١٧، ص ص ١١٣: ١٣٠.

(٦١) חנני ברייטקופף، הגר"מ צדקה תוקף: "גם מי שלא לומד תורה לא יתגייס، בזה תלויה ההגנה של החיילים"، כיכר השבת، י"ז באדר ב'، 27.03.2024.

https://www.kikar.co.il.

(٦٢) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ'55.

(٦٣) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ'107.

(64) JEREMY SHARON,After court ruling, AG tells IDF to immediately start drafting 3,000 Haredi students, 25 June 2024, 10:02 pm. Last seen 1-7-2024.
https://www.timesofisrael. com/ after - court - ruling-ag - tells - idf - to - immediately - start - drafting- 3000-haredi-students

(65) Heilman, Samuel.C and friedman, Menachem, The Haredim in Israel Who Are They and What Do They Want? Institute On American Jewish-Israeli Relations the American Jewish Committee, 1991, p3.

(٦٦) יוסי גולדשטיין: בין דת، לאום וארץ: המאבק על הזהות היהודית בעת החדשה، מחקרים במדעי היהדות، שנתון בין–תחומי، אוניברסיטת אריאל، השומרון، ٢٠١٤، עמ" ١٩٨.

(٦٧) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ' 6.

(٦٨) דוד זולדן، החרדים החדשים، שם، עמ'19.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المراجع العربية.

أ- **المصادر.**

١. الكتاب المقدس.

ب- **المراجع:**

١. عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية دراسة نقدية، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهر، ١٩٧٥.

٢. عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الجزء الخامس: اليهودية والفرق، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩م.

٣. عبد العظيم أحمد عبدالعظيم، التخطيط اللغوي لتأصيل الهوية العبرية في فلسطين: دراسة جغرافية للغات، مؤتمر الهوية واللغة في الوطن العربي، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ٢٠١٢.

٤. عزيز حيدر، التعليم الحريدي في إسرائيل: تطور ظاهرة مجتمع الدارسين، مجلة الدراسات الفلسطينية، المجلد ١٥، عدد ٥٧، شتاء ٢٠٠٤.

٥. لي كهنر ويوسف شلهاب، تطور حيَز الحريديم في إسرائيل، مجلة قضايا إسرائيلية، عدد ٧٩، رام الله، فلسطين، خريف ٢٠٢٠.

٦. محمد محمد إبراهيم كركور، الفرق اليهودية القديمة وآثارها في الواقع اليهودي المعاصر، مجلة حولية كلية الدعوة الإسلامية عدد٣٠، الجزء ١، جامعة الأزهر كلية الدعوة الإسلامية، القاهرة، ٢٠١٨م.

٧. سميرة عربي علي، صورة الأسرة الحريدية في الرواية العبرية المعاصرة: دراسة نقدية في رواية "שובי נפשי عودي يا نفسي" للأديبة يهوديت روتم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٢٠٢٤.

٨. رشاد الشامي، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، ٢٠٠٢.

٩. هيلز، ديانا وروبرت. لعناية بالعقل والنفس، ترجمة وتعليق عبد العلي الجسماني، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ١٩٩٠.

ثانيًا: العبرية.

א. מקרות.

1- דוד זולדן، החרדים החדשים، כנרת זמורה דביר، ינואר 2019.

ב. ספרים.

١- אברהם אסבן ויעל בכר-כהן: מובילי דרך: מנהיגות אזרחית חדשה בחברה החרדית/ מחקר מדיניות، המכון הישראלי לדמוקרטיה، ירושלים، מרץ ٢٠٢٠.

٢- אברהם אסבן ויעל בכר-כהן: מובילי דרך: מנהיגות אזרחית חדשה בחברה החרדית/ מחקר מדיניות، המכון הישראלי לדמוקרטיה، ירושלים، מרץ 2020.

٣- אסתי רידר אינדורסקי: ושאינן נראות، פמיניזם חרדי המקרה של " לא נבחרות לא בוחרות"، פרדס הוצאה לאור، תל אביב، 2018.

٤- דוד שגיב، מילון עברי-ערבי، שוקן، ירושלים ותל-אביב، 1990.

٥- יוכי פישר: חילון וחילוניות: עיונים בין-תחומיים، הוצאת הקיבוץ המאוחד، תל אביב، 2015.

٦- יוסי גולדשטיין: בין דת، לאום וארץ: המאבק על הזהות היהודית בעת החדשה، מחקרים במדעי היהדות، שנתון בין-תחומי، אוניברסיטת אריאל، השומרון، 2014.

٧- ישראל רוזנסון، ' "בחופש הגדול נלמד...": על בית ספר השקוף בחסמב"ה، דור לדור קבצים לחקר ולתיעוד תולדות החינוך היהודי בישראל ובתפוצות נב (תשעז) עמ" 361: 378.

٨- לי כנהר: החברה החרדית על הציר שבין שמרנות למודרניות/ חרדים בישראל، המכון הישראלי לדמוקרטיה، ירושלים،2020.

٩- מנחם קרן-קרץ

١٠- משה גרליק : החרדים – מי אנחנו באמת؟ הוצאת כתר ،תל אביב ، 2002.

١١- משה פרל: בעיניים פקוחות ، הוצאת כתר، תל אביב، 2003.

١٢- מתן אהרוני: זה לא קולנוע، זה מפגש חברתי: קהילתיות וגבולות חברתיים בתרבות הפנאי החרדית، מוסד ביאליק، ירושלים، ٢٠٢١.

١٣- קימי קפלן ועמנואל סיון: חרדים ישראלים: השתלבות בלא טמיעה؟، הוצאת הקיבוץ המאוחד، תל אביב، ٢٠٠٣.

١٤- שלומי דורון، עזית העולם כמפגש בין חברתיים-דתיים، כרך יד، סוציולוגיה ישראלית، אוניברסיטת תל-אביב،2013.

١٥- תמר אלאור: מקומות שמורים: מגדר ואתניות במחוזות הדת והתשובה، הוצאת עם עובד، תל אביב، 2006.

ثالثًا: الإنجليزية.

1. Heilman, Samuel.c and friedman, menachem, the haredim in Israel who are they and what do they want?, institute on American Jewish Israeli relations the american jewish committee, 1991.
2. Cohen, yoel, the media challenge to haredi rabbinic authority in israel, essachess - journal for communication studies, vol. 10, no. 2(20) ,2017.
3. Kari, Jensen. The Migration of Lithuanian Jews to the United States, 1880 – 1918, and the Decisions Involved in the Process, Exemplified by Five Individual Migration Stories, Shapiro ،Nathan, Hofstra University, Department of Global Studies and Geography.

رابعًا: المواقع الإلكترونية.

١. إيثار حمدي، الحريديم يهود ضد إسرائيل.

https://akhbarelyom.com/news/newdetails/3189582/1/-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%85--%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF-%D8%B6%D8%AF-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84!

٢. عزيزة زين العابدين، الحريديم والحجاب: مرتديات النقاب في إسرائيل من هن؟

https://www.mitsraim.com.

٣. إبراهيم الشيخ، من هم الحريديم؟، مركز القدس.

https://alqudscenter.info/articles/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%9F

٤. أليف صباغ، الحريديم: من هم؟ ولماذا يتمرَّدون على قوانين حكومة "كورونا"؟، الميادين.

https://www.almayadeen.net/analysis/1454243/%D8%A7%D9%84%D8%A

D%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%85--%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%85--
%D9%88%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%8A%D8%AA%D9%85%D8%B1%D8%AF%D9%88%D9%86-%D8%B9%D9%84%D9%89-
%D9%82%D9%88%D8%A7%D9%86%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D9%83%D9%88%D9%85%D8%A9--
%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7

٥. يتزوجن- في- الـ ١٧-وينفقن-على-أزواجهنّ-وأطفال
https://www.qpo sts.com
٦. איתמר בן-עמי, מבט מחודש על החרדים החדשים, 06 בדצמבר 2020
https://www.haaretz.co.il/hazmanhazeh/MAGAZINE-1.9323835
7. החרדים החדשים: התנהגות מודרנית, מחשבה שמרנית, לכלכליסט, 07:1523.04.19 .
https://www.calcalist.co.il/local/articles/0,7340,L-3760885,00.html
٨. חרדים מודרניים
https://he.wikipedia.org/wiki/%D7%97%D7%A8%D7%93%D7%99%D7%9D_%D7%9E%D7%95%D7%93%D7%A8%D7%A0%D7%99%D7%99%D7%9D
٩. חנני ברייטקופף, הגר"מ צדקה תוקף: "גם מי שלא לומד תורה לא יתגייס, בזה תלויה ההגנה של החיילים", כיכר השבת, י"ז באדר ב', 27.03.24.
١٠. ירושלים - כל החדשות, כל העדכונים וכל האירועים בעיר הבירה | כל העיר ירושלים (kolhair.co.il)
https://www.kikar.co.il/haredim-news/sb04zm
11. כתיבה ושרותי תוכן | דורון שפר - כתיבה | עריכה | תקשורת (doron-sheffer.co.il)
12. נעמה גרין כמה חרדים חיים היום בישראל, וכמה בני ישיבות ואברכים؟ 31.12.2020.
https://www.hidabroot.org/article/1149024

13. JEREMY SHARON, After court ruling, AG tells IDF to immediately start drafting 3,000 Haredi students, 25 June 2024, 10:02 pm. Last seen 1-7-2024.
https://www.timesofisrael.com/after-court-ruling-ag-tells-idf-to-immediately-start-drafting-3000-haredi-students
14. Jane R. Mercer, Test “validity,” “bias,” and “fairness”: An analysis from the perspective of the sociology of knowledge, Interchange 9, 1978-03, עמ' 1–16 doi: 10.1007/BF01807733